(مجلة فصلية) تصدر كل ثلاثة أشهر من نادي الكويت للسينما

مجلة متخصصة في نشر الثقافة السينمائية

سينما اليوم
CINEMA TODAY

العدد 2 ديسمبر 2022

في هذا العدد

6 ورحل السنعوسي إمبراطور الإعلام الكويتي
حسين الخوالد

8 زمن ما بعد كوفيد
طارق الشناوي

10 السينما وتأثيرها على القانون
عبدالرحمن العجمي

12 شركة السينما الكويتية الوطنية
لمحاتٌ من تاريخ مضيءٍ مع نادي الكويت للسينما
الفاروق عبدالعزيز

وداعاً يا بوطارق

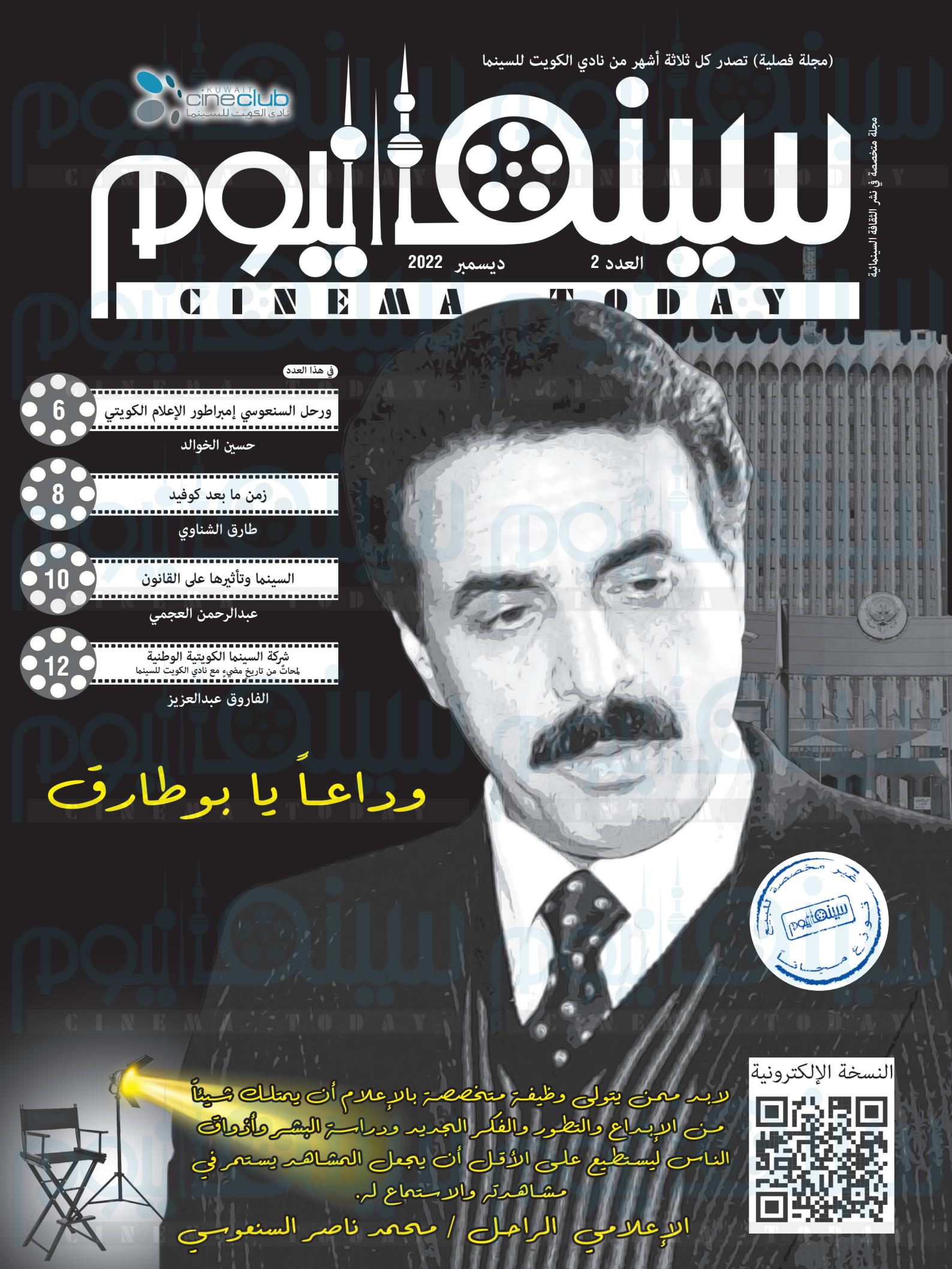

لابد ممن يتولى وظيفة متخصصة بالإعلام أن يمتلك شيئاً من الإبداع والتطور والفكر الجديد ودراسة البشر وأذواق الناس ليستطيع على الأقل أن يجعل المشاهد يستمر في مشاهدته والاستماع له.

الإعلامي الراحل / محمد ناصر السنعوسي

النسخة الإلكترونية

أسرة التحرير

رئيس التحرير: حسين علي الخوالد

نائب رئيس التحرير: بدر حابس المطيري

مدير التحرير: أحمد يوسف إبراهيم

المشرف المالي: إسماعيل فيروز مال الله

تصميم وإخراج وإشراف فني: عبدالعزيز سعيد البلوشي

للتواصل على

+965 50739941

kuwaitcineclub@gmail.com

العنوان

الكويت - محافظة العاصمة

منطقة القبلة - شارع علي السالم

مركز المدرسة القبلية للبنات

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مجلة سينما اليوم - مجلة فصلية - تصدر كل ثلاثة أشهر - من نادي الكويت للسينما

حساباتنا الرسمية

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcinemaclub

موقعنا الإلكتروني

www.kuwaitcineclub.org

مؤسسين نادي الكويت للسينما

أ. محمد ناصر السنعوسي

د.محمد غانم الرميحي | أ. عامر ذياب التميمي | أ. عيسى سابح العصفور

أ. محمد خالد الرومي | أ. سليمان صالح الفهد | أ. سامي أحمد البدر

د. حسن علي الإبراهيم | أ. غازي السلطان | الشيخ . حمد صباح الأحمد

أ. خالد محمد الصديق | أ. محمد شملان الحساوي | أ. بدر محمد المضف

أ. رضا عبدالله الفيلي | أ. نجم عبدالكريم حمزة

أعضاء مجلس الإدارة 2022:

حسين علي الخوالد	رئيس مجلس الإدارة
بدر حابس المطيري	نائب رئيس مجلس الإدارة
أحمد يوسف إبراهيم	أمين السر
إسماعيل فيروز مال الله	أمين الصندوق
عادل فهد المشعل	عضو مجلس إدارة
عبدالمحسن عبدالرحمن التمار	عضو مجلس إدارة
محمد براك الهاجري	عضو مجلس إدارة
عبدالله علي الكندري	عضو مجلس إدارة
أسامه حمد الصقر	عضو مجلس إدارة
لطيفه إسماعيل مال الله	عضو مجلس إدارة

بقلم رئيس التحرير

إن الأندية السينمائية تكفلت بالدور المهم في تكريس الوعي بالسينما وقيمها الفنية ، ودورها المهم في الحياة من خلال تواصلها المستمر بشرائح المجتمع ، عبر برامجها المتعددة.

حيث كانت الأندية السينمائية المرجع الأول لإلتقاء المهتمين وعشاق الفن السابع ، كما كانت هذه الأندية سبباً مهماً في إيجاد سينما محلية ، تعبر عن هوية بلدانها وتعنى بطرح رأيها الخاصة في القضايا المختلفة.

في العدد السابق تطرقت لبعض الإنجازات التى قام بها نادي الكويت للسينما في السنوات الماضية ، حيث تعددت الأنشطة والفعاليات ، فقد إستضاف النادي في الأعوام السالفة العديد من نجوم السينما العالمية والعربية ، كان منهم الممثل الأمريكي "أنتوني كوين" والممثلة البريطانية "فانيسا رديغريف" و المخرج والمنتج "مصطفى العقاد" والمخرج المصري "شادي عبد السلام" والمخرج السينمائي المصري "يوسف شاهين" والمخرج السينمائي المصري "كمال الشيخ" والمخرج السينمائي المصري "صلاح أبوسيف" والمخرج المصري "د. مدكور ثابت" والمخرج والمنتج السوري "نبيل المالح" و المخرجة السينمائية اللبنانية "جوسلين صعب" والمخرج السينمائي المصري "عاطف الطيب" والمخرج السينمائي المصري "أحمد كامل مرسي" والممثلة المصرية "ليلى علوي" والمؤلف المصري "بشير الديك" والمخرج والمنتج الفلسطيني "ميشيل خليفي" والفنان المصري "محمود حميدة" والمخرج سينمائي السوري "عمر أميرالاي" والمخرج السينمائي المصري "هاني لاشين" والفنان السوري "أسعد فضة" والمخرج السينمائي المصري "حسين كمال" والممثلة المصرية "نبيلة عبيد" والمخرج السوري "محمد ملص" وغيرهم العديد ، وأقام النادي العديد من التكريمات للنجوم سينمائيين عرب منهم الفنان المصري "عادل إمام" والفنان المصري الراحل "أحمد زكي" والفنان المصري الراحل "نور الشريف" والمخرج البريطاني المصري "محمد خان" والمصور السينمائي المصري "سعيد شيمي" والفنانة المصرية "إلهام شاهين" والفنانة المصرية "داليا البحيري" وغيرهم.

رئيس وأعضاء الشرف لنادي الكويت للسينما

الرئيس الفخري

الشيخ / خالد العبدالله الصباح الناصر المبارك الصباح

رئيس المراسم والتشريفات في الديوان الأميري الكويتي

العضو الشرفي

الشيخ / سلمان الصباح السالم الحمود الصباح

رئيس الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي السابق

العضو الشرفي

فريق أول متقاعد / محمود محمد الدوسري

وكيل وزارة الداخلية الكويتية السابق

نائب المدير العام لمؤسسة الموانئ الكويتية

العضو الشرفي

السيد / يوسف عبدالوهاب العميري

رئيس بيت الكويت للأعمال الوطنية

العضو الشرفي

السيد / بدر سيد الرفاعي

الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السابق

بانوراما العدد:

أمين صالح — السينما في البحرين — 14

عماد النويري — أضواء على السينما اليابانية — 16

محمد الكندي — التحولات السينمائية في سلطنة عمان — 18

سعود مهنا — واقع وإيقاع السينما الفقيرة في فلسطين — 20

حافظ علي علي — موجز تاريخي للسينما في دولة قطر — 22

مصطفى فاروق — سفير جهنم — 24

هاجر السليم — السينما السعودية والأوسكار — 26

حاتم العلاقي — العرق الأسود — 28

أسماء بيطار
من هو العقاد؟ 30

فلاح بغدادي
أفلام ستوب موشن STOP MOTION 34

إبراهيم الخليل بيروك
دور السينما في المغرب إلى أين ...؟ 36

محمد عمر
السينما السودانية مشهد 112 كلاكيت المرة الثانية 38

أماني مأمون
السينما المصرية من واقع الحياة 40

آلاء فارس
من سحر الضوء إلى عين الكاميرا 42

محمد ناصف
الموسيقى التصويرية 44

أسرة التحرير
الفراق المر 46

ورحل...
السنعوسي
إمبراطور الإعلام الكويتي

بقلم : حسين الخوالد

ولد "السنعوسي" عام 1938 في فريج الصالحية ، من عائلة متوسطة الحال ، من أب لايقرأ ولايكتب ولكنه كان حريصاً على دراسة أبناءه ، ووالدته إبنت "عبدالله عجيل العسكر" الحنونه على جميع أبنائها ، وكان "السنعوسي" يعتاد الجلوس مع والديه بصفة مستمرة ، وما إن بدأ رحلة الإعتماد على النفس ، ذهب للعمل في مطبعة (المقهوي) كعامل بدون علم أهله ، ثم إنتقل للعمل في محل (حسو) لأواني المنزلية وذلك لكسب المال وتخفيف العبئ على والده.

بدأ "السنعوسي" أولى دراسته في المدرسة القبلية ، ثم إنتقل إلى مدرسة المثنى ، وبعدها عاد إلى المدرسة القبلية مرة أخرى ، وبعد التدرج الدراسي إنتقل إلى مدرسة المرقاب والتي كانت صاحبة الفضل في صقله وإبراز موهبته ، حيث بدأ في مدرسة المرقاب بالتمثيل المدرسي ، ثم إلتحق في نفس المدرسة بالكشافة ، ومن شدة حبه للمدرسة فقد تعمد الرسوب لكي لايفارق المدرسة ، وكان لايحب مادة الرياضة بسبب لبس الشورت ، وما إن إنتهى من الدراسة الثانوية فقد إلتحق بالكلية الصناعية "قسم الخراطة للمعادن" حتى تخرجه منها.

السنعوسي في القاهرة

في سنة 1960 ذهب إلى مصر ببعثة من وزارة التربية لدراسة النقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية ، في حينها كذب على والده بأنه أنه سيدرس المحاماه في مصر لكي يوافق على سفره ، وحين كان "السنعوسي" في مصر كان يتردد على منزل "زكي طليمات" ليتوسط له لكي يقبل في المعهد العالي للمسرح ، حيث كان يتدرب ليلاً داخل منزل "زكي طليمات" على مشهد "يوليوس قيصر" ، ولم يدم تواجده في مصر إلا سنتين فقط.

السنعوسي في أمريكا

وبعد وقت من الجهد المتواصل قرر "السنعوسي" السفر إلى بريطانيا برفقة الإعلامي الراحل "رضا الفيلي" للتدريب الإعلامي في قناة (BBC) في لندن لمدة ثلاث شهور ، وهناك إلتقى بالسيدة "باسمة الشماس" التي كانت تعمل مذيعة بتلفزيون الكويت حيث قرر الزواج منها ، ثم قرر "السنعوسي" الذهاب لأمريكا لإكمال دارسته في الإعلام في لوس أنجلوس جامعة (USC) في 1966 - 1969 ، وهناك تم عقد قرانه على السيدة "باسمة" في بيت السيد "أحمد الجاسم" قنصل الكويت في أمريكا ، وأستمرت رحلة العطاء حيث كان "السنعوسي" يعمل مراسلاً لأكثر من تلفزيون وجريدة (الأهرام - التلفزيون العربي) ، ثم عمل سلسة برامج (سيزر ورد) من تقديم "سيزر ريميرو" ومن إخراجه وتصويره ومونتاجه في أمريكا ، حيث كان يذهب في نهاية الأسبوع إلى الخليج للتصوير ويعود مرة أخرى إلى أمريكا ، في سنة 1967 عمل "السنعوسي" فيلماً وثائقياً للشيخ "زايد" رحمه الله وأعمال وثائقية أخرى خاصة بالخليج.

أجتماع السنعوسي والعقاد وأنتوني كوين والعتيقي لمناقشة فيلم الرسالة

السنعوسي والرسالة

في سنة 1976 أتت فكرة عمل فيلم (الرسالة) الذي يتكلم عن الرسالة النبوية وتعريف العالم عن الإسلام، وكان تعلق "السنعوسي" بالفكرة من خلال مراجعته للمركز الإسلامي في أمريكا ، وكان نفس إعتناق الفكرة عند المخرج "مصطفى العقاد" ، حيث بدأ النقاش على العمل أثناء تواجدهم في أمريكا ، ثم رجع "السنعوسي" إلى الكويت لطلب تمويل للفيلم ولم يوفق ، مما إضطر "السنعوسي" لأخذ قرض شخصي من البنك العربي الأفريقي في مصر لتكملة ميزانية الفيلم ، ولكن لازالت الميزانية لم تكتمل ، حينها عرض عليه أحد الأصدقاء بعرض الأمر على الرئيس الليبي "القذافي" ، وبعدها ذهب "السنعوسي" و "العقاد" إلى الرئيس الليبي وشرحا له ماهي قصة الفيلم، إستمع "القذافي" لقصة الفيلم والتي لاقت إستحسان وتشجيع منه والذي بالفعل تبني إنتاج الفيلم ، وبعدها تم الإتفاق مع فريق العمل وهم "هاري كرايج" وهو ملحد إرلندي الجنسية وهو من كتب سيناريو الفيلم ، وكاتب الحوار هو "توفيق الحكيم" و "عبدالرحمن الشرقاوي" و "عبدالحميد جودة الصحار" ، وتمت الكتابة لمدة 6 شهور ، وبعدها تم إستخراج التراخيص من (الأزهر) في مصر و (رابطة العالم الإسلامي) بالسعودية و (المجلس الأعلى من لبنان للترخيص الديني)، واجهت فكرة الفيلم هجوماً شديداً خوفاً من تمثيل دور النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وعند بدء التجهيز للفيلم في الأراضي المغربية تم ترميم الأرض من بنيان والكعبة ، ثم تفاجأ فريق العمل بأن السعودية أرسلت توصية للمغرب بتوقيف الفيلم ، وبسرعة أنتهى الفريق من تصوير مجسم الكعبة في المغرب ، ثم إنتقلوا إلى ليبيا لإكمال الفيلم ، وبالفعل تم عمل مدينة كاملة للترفية لفريق عمل وبدأ التصوير بعد شهرين ، وأستعان المخرج بأفراد الجيش الليبي ككومبارس ، وبعد الإنتهاء من جميع مراحل الفيلم تم عرض الفيلم أول مرة أمام "القذافي" ، وطلب (50 نسخة) لتوزيعها للدول ، وبعد منع عرض الفيلم في الدول العربية وتم عرض الفيلم في لندن كعرض خاص كإفتتاح للعرض الأول.

السنعوسي ونادي السينما

أسس "السنعوسي" نادي الكويت للسينما في 21 يونيو 1976 من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف السينمائية على يد كوكبة جميلة من رواد الإعلام الكويتي ، ففي يوم 14 مايو 1977 بدأت أولى عروض نادي الكويت للسينما بقاعة غرفة التجارة والصناعة ، وقد عرض الفيلم التسجيلي الكويتي (الفنون) من إخراج "هاشم محمد" ، ثم عرض بعده الفيلم الأميركي (اللص الذي حضر للعشاء) ، ساهم النادي في تقديم الناقد "فاروق عبد العزيز" الذي قدم بدوره برنامج (نادي السينما) والذي كان "السنعوسي" هو مؤسس هذه الفكرة والمحفز الرئيسي لها.

أفتتاح نادي الكويت للسينما سنة 1976 بحضور المغفور له الشيخ / سالم صباح السالم الصباح وزير الشؤون الإجتماعية والعمل آنذاك.

بقلم الناقد : طارق الشناوي

زمن ما بعد كوفيد

سيظل هذا العام في تاريخ البشرية مختلفاً وإستثنائياً ، مهما توالت عقود من الزمان، ستتم الإشارة إلى 2022 بتفاصيل متعددة، سنجد أكثرها دلالة بداية نزع الكمامة ، بعد أن ظلت من ملامحنا طوال عامين ، وتفننوا في صناعتها ، كل دولة أضافت لها بصمة ، وكل مجتمع منحها نكهة مختلفة، في الشوارع المصرية مثلاً ، راجت صناعة كمامة "مضروبة" رخيصة الثمن ، بمجرد أن تقترب من أذنك ينقطع "الأستك" ، تضطر لوضع أخرى ، وهكذا بعد يوم أو أثنين تشتري علبة جديدة ، وتروج البضاعة الزائفة.

الكمامة في العديد من دول العالم لم تعد وظيفتها فقط الحماية من إنتشار الفيروس ، صار البعض يضيف إليها قيماً جمالية ، طالما صارت مفروضة علينا ، فلا بأس من لمسة خاصة تمنحها قدراً من القبول.

لن يختفي الإحتراز بسهولة من الحياة حتى في الدول الأوروبية التي بدأت تعلن التعافي، سنحتاج جميعاً إلى فترة تأهيل أو نقاهه، من يضع يده أو قدمه في الجبس بضعة أشهر لا يستخدمها بمجرد إزالته ، يظل الأمر بحاجة إلى علاج طبيعي وتدريبات خاصة ، حتى تعود الحركة إلى طبيعتها ، لن تعود

شعار مهرجان (برلين) للأفلام.

ببساطة القبلات والأحضان التي كان يتبادلها الأصدقاء في الشارع ، لايزال التوجس له الصوت الأعلى.

دأبت العديد من الأفلام الكوميدية في الماضي على تقديم ملمح ساخر لتلك الشخصيات التي تتوجس من الجراثيم ومن السلام على الآخرين ، الكوميديان الكبير "عبدالسلام النابلسي" ، إنتشر له على الإنترنت أكثر من مشهد إحترازي كانت تثير في الماضي ضحكاتنا ، الآن نعتبره سابقاً لعصره ، من أكثر الإحترازيين الذين إلتقيت بهم واقعياً الموسيقار الكبير "محمد عبدالوهاب" ، والكاتب الكبير "أنيس منصور" ، كان الأستاذ "أنيس" يضع على مكتبه زجاجة (كولونيا) ، وبين كل كلمة وأخرى يضع منها قطرات على يديه ، بينما "عبدالوهاب" قبل أن يلتقي بضيوفه يطلب منهم أن يقولوا [ممنون]، وعندما يتأكد أن الميم ميم والنون نون يسمح باللقاء ، هذا يعني بالنسبة له أنه لا توجد إصابة مسبقة بالبرد ، كان يخشى دائماً من العدوى.

الإحتراز حتى قبل كورونا كان ولايزال درجات، كما أن الدول في تعاملها مع التعافي من الجائحة تخضع لإجراءات متفاوتة ، السينما بدأت تتحسس خطوات العودة ، والتصوير لايزال يراعي تقليل العدد مع مشاهد المجاميع بقدر كبير من توفر شروط الأمان.

مهرجان (برلين) هو آخر مهرجان عالمي شاركت فيه ، بين عدد محدود جداً من الزملاء ، الذين فضل أغلبهم الإعتذار بسبب (ترسانة) من القرارات الإحترازية التي فرضتها إدارة المهرجان ، حتى إنها أخلت مسؤوليتها في حالة الإصابة بالفيروس أثناء المهرجان ، وعلى المصاب أن يتحمل على نفقته الخاصة تكليف العلاج ، بينما مهرجان (كان) والذي يحتفل باليوبيل الماسي 75 عاماً مع إنطلاقه 17 مايو ، خفف كثيراً من قيوده الإحترازية ، لأن الدولة أيضاً بدأت في التحرر منها.

الكل كان ينتظر أن يأتي الحل السحري المتمثل في العثور على مصل ينهي الخوف من هذا الفيروس ، إلا أن الحل جاء في سياق آخر وهو التعايش مع الفيروس ، بعد أن إكتسبنا قدراً من المناعة ، وصار (الكوفيد) الذي لا يقتلنا يزيدنا مناعةً وإصراراً على الحياة.

FESTIVAL DE CANNES

شعار مهرجان (كان) للأفلام.

السينما وتأثيرها على القانون

بقلم المحامي : عبدالرحمن العجمي

دائماً يظل الفن الهادف رسالة سامية يحاول تسليط الضوء على مشاكل وقضايا إجتماعية مختلفة ، من خلال تنوع الأعمال الفنية ويسعى إلى تحليلها وإيجاد حلول لها ، وهناك أعمال فنية عديدة نجحت في تحليل هذه الأخطاء الإجتماعية ومعالجتها ، بل كانت أيضاً سبباً قوياً في تغيير بعض القوانين المتجمدة التي وضعت لسنوات وظُلمت بسببها شرائح كبيرة من المجتمع لعدم توافقها مع حال الواقع ، وكان الفن المتجسد بالأعمال الفنية ومنها السينما ، قد أثرت كثيراً على حال بعض تلك الشرائح وغيرت بعض هذه القوانين ، وذلك يتضح جلياً بكثير من الأعمال العالمية والعربية ، فهناك أفلام أجنبية يشار إليها بأنها هي من كانت السبب المباشر في تغير بعض القوانين ، وسنذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر.

الفيلم البولندي (قصة قصيرة عن القتل - A Short Film About Killing) ، للمخرج "كرزيستوف كيسلوفسكي" ، الفيلم عن شاب تم إعتقاله ثم حُكم عليه بالإعدام لقتله سائق سيارة أجرة ، وأثار عرضه في مهرجان كان السينمائي عام 1988 نقاشاً ساخناً حول المعضلات الأخلاقية والعدالة والقسوة ، والتي سرعان ما تطورت لتتجاوز دوائر صناع الأفلام لتشمل ممثلين عن المنظمات غير الحكومية المشاركة في الإصلاحات الجنائية ، ونتيجة لكل ذلك تم إلغاء عقوبة الإعدام من قانون العقوبات في بولندا بعد وقت قصير من العرض الأول للفيلم ، عام 1987 عندما تم تصوير الفيلم كانت عقوبة الإعدام لا تزال سارية في بولندا ، وبالتالي تمكن المخرج من التعرف على طريقة الإعدام في بلاده ، ونقلها في فيلمه بأمانة، ونرى الإستعدادات الدقيقة لتنفيذ العقوبة ، فيصل الجلاد ويتحقق بدقة من حبل المشنقة وعمله بشكل صحيح ، ويعمل على تزييت الآلة.

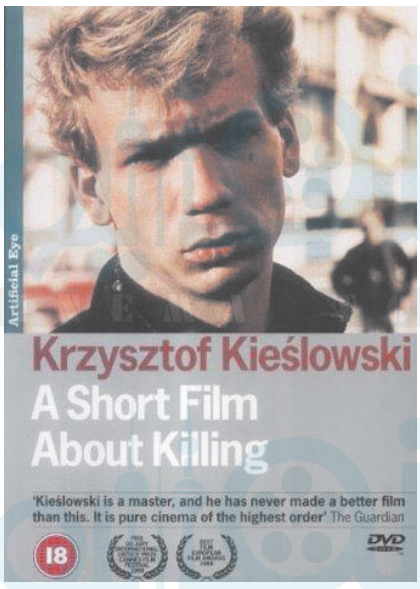

ملصق الفيلم البولندي (قصة قصيرة عن القتل - A Short Film About Killing).

فيلم (أريد حلاً) عام 1975 ، من إخراج "سعيد مرزوق" ، ومن بطولة "فاتن حمامة" و "رشدي أباظة" و "أمينة رزق" ، تدور أحداث هذا الفيلم عن إستحالة الحياة بين "درية" وزوجها الدبلوماسي "مدحت" ، فتطلب منه الطلاق ولكنه يرفض ، فتضطر إلى اللجوء للمحكمة ورفع

ملصق الفيلم المصري (أريد حلاً) 1975.

دعوى للطلاق منه ، في الوقت التي تلتحق كمترجمة في إحدى الجرائد ، وتنمو علاقة حب بينها وبين "رؤوف" صديق أخيها ، تدخل "درية" في متاهات المحاكم ، وتتعرض لسلسلة من المشاكل والعقبات التي تهدر كرامتها ، تتعقد الأمور عندما يأتي الزوج بشهود زور يشهدون ضدها في جلسة سرية ، وتخسر قضيتها بعد مرور أكثر من أربع سنوات ، يحتل فيلم (أريد حلاً) المركز رقم 21 في قائمة أفضل 100 فيلم بذاكرة السينما المصرية حسب إستفتاء النقاد المصريين ، حيث ساعد الفيلم في إعادة النظر في قوانين الأحوال الشخصية ، والسماح للمرأة المصرية بحق الخلع والتخلي عن زوجها ، بشرط التخلي عن جميع مستحقاتها وحقوقها المادية.

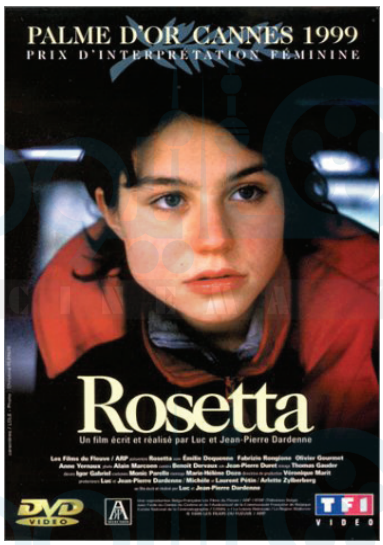

ملصق فيلم (روزيتا - Rosetta).

فيلم (روزيتا - Rosetta) ، فيلم فرنسي ألماني إنتاج عام 1999 ، سيناريو وإخراج "جان بيار داردين" ومن بطولة "إيميلي ديكوين" نشاهد في الفيلم دور فتاة في الـ17 من عمرها عالقة في حياة بائسة ، تعيش في مقطورة مع والدتها مدمنة الكحول ، تكافح "روزيتا" الشابة للخروج من هذه الحياة ، وتحاول الحصول على وظيفة لمساعدتها في كسب المال ، لكن لا يحق لها الحصول على إعانة بطالة أو إيجاد وظيفة ملائمة ، ما لفت إنتباه الهيئة التشريعية البلجيكية ، ونتيجة لذلك أعيد النظر في القانون البلجيكي وصدر تشريع جديد يجعل من غير القانوني دفع أجور أقل من الحد الأدنى القانوني للأجور للعمال المراهقين ، حاز الفيلم على إستحسان كبير عند عرضه ، وحصل على السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي.

ومما لا شك فيه أن أكثر الأعمال السينمائية الهادفة تتحدث عن حال الواقع وهموم المجتمع فيما تحمله من رسالة تحتوي على جور بعض القوانين ، التي غفلت عن حق شريحة من المجتمع أو ظلم شريحة أخرى من المجتمع ، وتظل السينما هي مرآة واقع الشعوب بما تطرحه من قضايا ومشاكل.

ويقول الكاتب الأرجنتيني "كارلوس بوليميني": [إن بلداً لا ينتج أفلاماً سينمائية هو أشبه ببلد بلا مرايا] ، والمقصود بالمرايا هي ما تنقله عدسة الكاميرا من وقائع وأحداث تاريخية أو معاصرة تهم البلد بكل ما فيه ، فالسينما هي مرآة الشعوب وهي التي تعكس رقي الشعوب وثقافتها وتاريخها وماضيها ، وهي التي تعكس أيضاً مدى تدهور الشعوب وتدنيها.

إن السينما ساهمت في طرح قضايا غفل عنها بعض مشرعين القانون ، ومن وجهة نظر أخرى ، إذا كان الفيلم لا يحمل مضموناً هادفاً فلا يستحق التصنيف ، فالسينما تطلعنا على حياة الشعوب والقوانين المعمول بها في بلدانهم.

شركة السينما الكويتية الوطنية

لمحاتٌ من تاريخٍ مضيءٍ مع نادي الكويت للسينما

بقلم الناقد : الفاروق عبدالعزيز

بعد نحو ثلاثة أشهر من وصولي إلى الكويت لأول مرة في فبراير من عام 1976 ، إلتقيت بالمخرج الراحل "خالد الصديق" ، لما كُنا في "نادي سينما القاهرة" قد قدمنا فيلمه (بس يا بحر)، ليستقبل بحماس شديد من أكثر من ألف عضو شاهدوه في دار سينما أوبرا في عام 1972 ، سألت "الصديق" عن العروض السينمائية في الكويت ، ومن بين ما سألته عن مكان أول دار عرض تم إنشاؤها؟، قال لي: إنه يعتقد إنها "سينما حولي الصيفي" ، ولكن هناك سينما قد تكون هي الأقدم وهي "الشرقية" ، دلني على المكان الذي كانت تنتصب فيه أطلال هذه الدار ، ولكنه أوصى بأن أزور مقر إدارة الشركة للحصول على المعلومات التي أريدها.

بعد أن وصلت للكويت تسلّمت الإدارة لـ"نادي الكويت للسينما" في أول يوليو من عام 1977 ، سارعت للقيام بزيارتي الأولى إلى مبنى "سينما الأندلس" في حولي ، حيث كان مقر إدارة "شركة السينما الكويتية الوطنية" داخل مبنى الأندلس التي تأسّست في عام 1954 ، كنت قد شاهدت عروضاً سينمائية خلال تلك الأشهر في دور عرض عدة ؛ في "سينما السالمية" و "سينما حولي الصيفي" و "سينما الأحمدي" و "سينما السيارات" ، ولكن الهدف من زيارتي كان الحصول على معلومات عن الشركة تتضمّن تاريخ تأسيسها ، وعدد دور العرض التي تملكها ، وكيفية تعاملها مع موزعي الأفلام، وعما إذا كانت حريصة على حضور أسواق الفيلم العالمية لتدعيم عروضها المحلية ، ومدى إستعدادها للمساهمة في دعم صناعة السينما الكويتية.

صورة جمعت الراحل "وليد النصف" والراحل "محمد السنعوسي" يتوسطهم "الفاروق" في أحد لقاءات نادي الكويت للسينما.

كان الغرضُ من الحصول على المعلومات إتمام دراسة كنت قد شرعت في كتابتها لتكون إفتتاحية كتابٍ لي عن فيلم (بس يا بحر 1971) ، تعاقدت على نشره مع مخرجه "خالد الصديق".

في إدارة الشركة إلتقيت آنذاك بالمسئول عن العلاقات والدعاية الأستاذ "حنفي حمّاد" ، الذي قدمني إلى المدير العام الأستاذ "يوسف الشاهين".

في زيارتي التالية إلى مبنى الإدارة قام المدير العام بتقديمي إلى رئيس مجلس إدارة الشركة الأستاذ "وليد عبداللطيف النصف"، لتنشئ صداقة عميقة طويلة لا زالت متصلة إلى اليوم.

"فانيسا" في حفل الأوسكار سنة 1978.

"فانيسا" في (سينما السالمية) سنة 1979.

الممثلة والناشطة الإنجليزية "فانيسا ريدغريف" تلقي كلمة في (سينما السالمية) قبيل عرض فيلمها (الفلسطيني) سنة 1979 ، وهي ترتدي نفس الثوب التي حضرت فيه حفل الأوسكار سنة 1978.

من رحم هذه الصداقة والإحترام المتبادل ، نشأ تعاون وثيق بين "نادي الكويت للسينما" و "شركة السينما الكويتية الوطنية" ، وأذكر أنني خلال قيامي بإنتاج فيلم عن "مصنع الغاز المسيّل LPG" بتكليف من شركة نفط الكويت ، إلتقيت بالأستاذ "حيدر أحمد" وكان رئيس تحرير مجلة "الكويتي" التي كانت تصدرها الشركة في لغتين بالعربية والإنجليزية ، وطلب مني كتابة مقال عن السينما في الكويت ، تم نشر المقال الذي كان أول مقالاتي في هذا الموضوع ، في أحد أعداد المجلة في عام 1977 ، قد ضمنته معلومات عن الشركة

جمهور حاشد في إفتتاح أسبوع السينما الفلسطينية في سينما السالمية.

النجم الكويتي الراحل "عبدالحسين عبدالرضا" شارك بحضوره معظم أفلام أسبوع فلسطين.

ومساهمتها في نشر الوعي بالفن السينمائي من مختلف دول العالم.

كانت عروض النادي السينمائية تتم بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الكويت في صالة العرض الخاصة بها في سرداب مبناها بالمباركية ، وكانت صالة جيدة مجهزة بماكينة عرض أفلام قياس 35 ميلليمتر ، وتتسع لسبعمائة وخمسين مقعداً. وعلى الرغم من ذلك فكرت في أن أبحث عن صالة أكبر وأحسن تجهيزاً لحدث بالغ الأهمية! ، كان الحدث هو

النجم المصري الراحل "نور الشريف" يلقي قصائد في صالة سينما الأحمدي خلال أسبوع الأفلام الفلسطينية.

إستقبال وتكريم الممثلة والناشطة الإنجليزية المساندة للحق الفلسطيني "فانيسا ريدغريف".

كنت قد قمت سابقاً بتسجيل حوارات صحفية وتلفزيونية مع "فانيسا" في بغداد أثناء إنعقاد الدورة الثالثة من المهرجان الدولي لأفلام فلسطين في مارس من عام 1978 ، ثم في يونيو من نفس العام بالعاصمة لندن ، حين شرعتُ في إنتاجَ فيلم وثائقي عنها عقب فوزها بأوسكار أحسن ممثلة مساندة عن دورها في فيلم "فريد زينمان" (جوليا 1977) ، كانت "فانيسا" قد أرسلت لي في فبراير من عام 1979 كتاباً تشرح فيه مشكلة مالية تعرضت لها بسبب نشاطها المساند للحق الفلسطيني ، وعندما عرضتُ الكتاب على المرحوم بإذن الله الأستاذ "محمد مساعد الصالح" والذي كان رئيس تحرير صحيفة "الوطن" التي كنت أنشر فيها مقالاتي ، قرر نشره في الصفحة الأولى وتوجيه دعوة لها بإسم الصحيفة عن طريقي

لزيارة الكويت ، كانت زيارتها حدثاً مهماً إلتقت خلالها مع شخصيات سياسية كويتية على أعلى مستوى ، ولذا فكرتُ في أن أجد مكاناً يلائم تكريمها هو صالة "سينما السالمية" ، حيث كنت سأعرض فيلمها الوثائقي (الفلسطيني 1978) ، وكان من الطبيعي أن يبادر الصديق "وليد النصف" إلى الإستجابة الفورية لطلبي ، كان عرضاً رائعاً وتكريماً أروع ، وقد حضرت "فانيسا" بالثوب الذي كانت تلبسه في إحتفال الأوسكار الذي هاجمتها فيه جماعات الضغط الصهيونية.

ولم تقتصر مساهمة "وليد النصف" على توفير صالة العرض فقط ، بل تعدى ذلك بحماسه الشخصي إلى جمع مبلغ كبير من المال لـ"فانيسا" ، وكان قد حمله إلى فندق هيلتون ليسلمه لي نقداً ، وعندما أعطيت المبلغ إلى "فانيسا" لم تقبل أن تحمله معها تجنباً لمشكلات قانونية في بلدها ، حيث قمت من بعدها بإرسال المبلغ لها على دفعات.

الهدف

أول عرض في الشرق الأوسط

عمر المختار في الكويت

صورة من المقالة المنشور في الصفحة الأولى من صحيفة (الهدف) ، عن إفتتاح عرض النسخة العربية لفيلم (عمر المختار) في (سينما السالمية) سنة 1981.

السينما في البحرين

الجزء الثاني

بقلم الناقد : أمين صالح

عرجت في المقالة السابقة عن السينما في البحرين ، وفي هذه المقالة أكمل السرد في ما يتصل بالإنتاج المحلي للأفلام ، كانت شركة البحرين للنفط (بابكو) هي أول جهة تبادر إلى إنتاج أفلام سينمائية وثائقية وإخبارية ، حيث كانت تصور مظاهر من الحياة اليومية في البحرين ، إضافةً إلى الأحداث العامة والإحتفالات والأنشطة الرسمية والأهلية ، وذلك بدءاً من العام 1961 ، وفي العام 1966 بدأ المخرج والمنتج "خليفة شاهين" من مواليد 1939 والذي يعد رائد من رواد السينما في البحرين ، والذي تخرج من معهد الفنون في المملكة المتحدة عام 1965 ، حيث بدأ في إنتاج وإخراج أول جريدة سينمائية في البحرين ، كما أنتج عدداً من الأفلام الوثائقية ، بدءاً بفيلم "كشمير تنادي" في العام 1967 ، وفي العام 1971 أسس "خليفة شاهين" شركة إنتاج خاصة بإسم "الصقر للإنتاج" ، من خلالها قدم عدداً من الأفلام الوثائقية منها : (في ربوع لبنان 1971) و (الموجة السوداء 1977) ، وفي بداية السبعينيات قدّم المخرج الشاب "علي عباس" مع صديقه "مجيد شمس" عدداً من الأفلام الدرامية القصيرة ، التي تعتمد على الحركة "الأكشن" ضمن طابع ميلودرامي والمصورة سينمائياً بكاميرا 8 مليمتر ، منها : (الغريب 1972) و (ذكريات 1978) ، ثم بدأ الشاب "بسام الذوادي" قبل أن يلتحق بمعهد السينما بالقاهرة لدراسة الإخراج ، وأثناء فترة دراسته نجح في إخراج عدد من الأفلام الدرامية القصيرة ، مثل : (الوفاء 1975) و (الإعتراف 1984)، عبر هذه الأفلام بدأ "الذوادي" أكثر إقتراباً من مشكلات الواقع وقضاياه ، وفي العام 1990 تمكن "الذوادي" من إنتاج وإخراج أول فيلم درامي طويل في البحرين بعنوان (الحاجز) ، ومع كوادر فنية بحرينية غير إحترافية إنما تعتمد بالدرجة الأولى على خبراتها في العمل الدرامي التلفزيوني ، وبسبب عدم توفر جهات منتجة وممولة للأفلام السينمائية ، وإنعدام أي دعم مادي من مؤسسات حكومية أو القطاع الخاص ، والإفتقار إلى قنوات من خلالها يمكن التواصل مع جهات أجنبية تساهم في التمويل ، كان يتعيّن على "الذوادي" أن ينتظر أكثر من عشر سنوات حتى ينجز فيلمه الثاني (زائر 2003) ، ثم فيلم (حكاية بحرينية 2007) ، في موازاة همومه الذاتية في محاولة صنع أفلام خاصة سعى "الذوادي" إلى إنعاش المناخ السينمائي في البحرين وتفعيله، وذلك من خلال إقامة وتنظيم "أيام السينما المصرية الجديدة" في العام 1993 بالتعاون مع نادي البحرين للسينما ، وفي عام 2000 نجح في إقامة وتنظيم مهرجان السينما العربية الأول الذي شارك فيه عدد كبير من النقاد والمخرجين والممثلين العرب ، غير أن مسيرة المهرجان توقفت بعد هذه المحاولة اليتيمة بسبب عدم توفر دعم مادي ثابت للمشروع ، كذلك سعى "الذوادي" من خلال تأسيس الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي سنة 2005 مع نخبة من رجال الأعمال البحرينيين إلى دعم الشباب وتشجيعهم على العمل السينمائي عبر إنتاج عدد من الأفلام القصيرة ، وكان باكورة إنتاج هذه الشركة الفيلم الدرامي الطويل (حكاية بحرينية) ، ثم فيلمين طويلين للمخرج "حسين الحليبي" (أربع بنات 2008) و (حنين 2010) ، لكن الشركة لم تستمر في الإنتاج لظروف خاصة ، وفي الثمانينيات لم يظهر في الساحة السينمائية الخالية غير "عبدالله السعداوي" ، وهو مخرج مسرحي معروف أخرج عدداً من الأفلام الدرامية القصيرة ، منها : (الظل 1986) و (إستيقظ في الصباح 1991) ، بعدها توقف "السعداوي" عن الإنتاج السينمائي ليتفرغ لعروضه المسرحية ، ولم يعد لخوض تجربة الإخراج السينمائي إلا في العام 2004 عندما قدّم فيلم (الشجرة التي سرقت أوراقها) ، ثم أخرج مع "محمد جناحي" (غبار 2009) ، لكنه كتب عدداً من السيناريوهات لمخرجين آخرين من الشباب ، وفي التسعينيات إتجهه المنتج المسرحي والمؤلف التلفزيوني "حمد الشهابي" إلى السينما لينتج ويكتب ويخرج فيلماً درامياً طويلاً بعنوان (بيت الجن 1992) وهو من أفلام الرعب ، ولم يكرر "الشهابي" تجربة الإخراج السينمائي إلا في العام 2006 ، حين أنتج وأخرج الفيلم الدرامي الطويل (حبّاب وكلاب الساحر) وهو من الأفلام الموجهة للأطفال ، وفي العام 1996 ظهر فجأة عدد من المخرجين الشباب الذين قدموا أفلامهم الدرامية الأولى مثل "سعيد منصور" بفيلم (العطش) و "محمد شرقي" بفيلم (الهاوية) و "ياسر القرمزي" بفيلم (أكون أو لا أكون) و "علي رحمة" بفيلم (سيحدث) و "محمد نعمة" بفيلم (فخ الشيطان) و "محمد جناحي" بفيلم (لعبة الزمن) ، هذه الطفرة النسبية المفاجئة من أفلام حققها مخرجون شبان على نفقتهم الخاصة ، بإمكانيات فقيرة وعناصر فنية متواضعة ، قدم هؤلاء أعمالهم وكانت المناسبة مسابقة (مسرح الصواري) ، الأمر الذي يؤكد أهمية وضرورة المهرجانات أو المسابقات السينمائية بوصفها مجالاً لعرض أعمالهم وتقييمها ، ومحفزاً على الإنتاج وملتقى عام فيه يختبر المخرج إمكانياته ومستواه ، بين فترة وأخرى كنا نشهد ظهور أسماء تعمل في مجال الفيلم القصير لكن بشكل محدود جداً وغير مؤثر ، ولا تستمر في المجال طويلاً حيث كانت أعمالهم عبارة عن تجارب مبتدئة ، لا تحكمها رؤية فنية وفكرية ، إن أغلب تلك المحاولات كانت تنقصها الكثير لكي تفرض نفسها كحركة سينمائية ، ومن جانب آخر هي تفتقر إلى النواحي الإنتاجية والكوادر السينمائية ، معتمدة على جهود شخص أو شخصين ، إن حالة الإنقطاع وعدم الإستمرارية ناشئة بالدرجة الأولى من غياب التمويل ، والمخرجين الذين ظهروا في العام 1996 إبتعدوا بإستثناء "محمد جناحي" ، الذي واصل في العمل السينمائي في فترات متباعدة ، فقدّم فيلمين قصيرين (كاميرا 2001) و (رسالة 2006) ، وفيلماً متوسط الطول بعنوان (أيام يوسف الأخيرة 2010) ، ثم دراما وثائقية بعنوان (قولي يا حلو 2012) ، و"ياسر القرمزي" الذي أخرج (حادث 2013) و (الظل المتلاشي 2014) و (القاضي 2014) ، هنا تجدر الإشارة إلى تجارب (يوسف القصير) في مجال الأفلام الكارتونية (الأنيميشن) الذي أنتج أعمالاً كارتونية قصيرة في العام 1995 ، وفيلماً آخر بعنوان (جزيرة الضباب 1996) ، عندما أتاحت مسابقة أفلام من الإمارات بأبو ظبي المجال لمشاركات أفلام من دول الخليج الأخرى في تظاهره سينمائية ، حيث شهدنا في العام 2004 موجة أخرى من الأفلام البحرينية التي حققها مخرجون شباب جدد ، مثل : "محمد القصاب" (سكين) و "عبدالله رشدان" (سيكوفيتو) و "حسن آل شرف" (صمت الأموات) و "عبدالله البزاز" (لمتى؟) و "حسين الحليبي" (يوم أسود) و "صالح ناس" (المسافر) و (بيك أب) ، أما العنصر النسائي في مجال الإخراج فيعلن عن حضوره للمرة الأولى بفيلم درامي قصير ، نفّذته "عواطف المرزوق" بعنوان (الهروب الأخير) ، وتعيّن علينا أن ننتظر حتى العام 2007 لنشهد بروز أسماء نسائية أخرى في مجال

الإخراج ، مثل: "عائشة المقلة" (الصحوة) و "آلاء محمد" و "حوراء عيسى" (المصارف الإسلامية في البحرين) و "ريم فريد" (أجمل أماكن البحرين) ، وكلها أفلام وثائقية ، والأفلام القصيرة والوثائقية هي نتاج محاولات فردية تتعرض للإنقطاع والتوقف ، وبالتالي لا يمكن أن نتحدث عن حركة سينمائية بالمعنى الإنتاجي والفني إنما هي محاولات متعثرة ، والإنتاج السينمائي في البحرين لم يشهد إستمرارية ملحوظة ومطردة وتتنامى جلياً في الكم ، وتطوراً ملفتاً في النوعية كما سنرى بعد قليل ، إلا مع إقامة مسابقة الأفلام في أبوظبي ومع إستمرارية المهرجانات السينمائية في دبي وأبوظبي وقطر ، ففي العام التالي إزداد عدد الأفلام المنتجة في البحرين ، وبلغ عددها 17 فيلماً دراماياً قصيراً ، مع ظهور مخرجين جدد بعضهم توقف ولم يستمر مثل : "علي رحمة" و "نزار جواد" و "جعفر حمزة" و "فريد الخاجة" ، والبعض الآخر واصل العمل السينمائي مثل : "محمد إبراهيم" الذي أخرج عدداً من الأفلام أبتداءً من (هروب 2005) إلى (بيت العصافير 2017) ، و "إبراهيم راشد الدوسري" الذي أخرج عدداً من الأفلام أبتداءً من (زمن آخر 2005) إلى (منشار 2020) ، إضافةً إلى مخرجين الأفلام الوثائقية مثل : "محمد عتيق" والذي أخرج (وادي الشياطين 2005) حتى (عروس البحر 2021) ، وأستمرت عجلة إنتاج الأفلام في البحرين على الوتيرة ذاتها والحماس ذاته ضمن ظروف صعبة ومتقشفة ، معتمدين الشباب على إمكانياتهم المادية الخاصة الفقيرة والمتواضعة بالتعاون مع الفنيين والممثلين للعمل المجاني دعماً ومساندةً للشباب من جهة ، وللمساهمة في خلق سينما جادة ومتقدمة تنسجم مع الطموح الفني والرغبة في الإبداع من جهةٍ أخرى ، ففي العام 2006 تم تصوير 15 فيلماً دراماياً قصيراً و 4 أفلام وثائقية من المخرجين الجدد ، نذكر على سبيل المثال : "العلي" بفيلمه (اليقظة) و (ليلى) ، وهناك أيضاً "محمد راشد بوعلي" الذي قدّم أفلام متعدده منها (بينهم) ، وفيلماً دراماياً طويلاً بعنوان (الشجرة النائمة) ، في العام 2007 إزداد عدد الأفلام المنتجة حيث بلغت الأفلام الدرامية القصيرة 26 فيلماً روائياً و11 فيلماً وثائقياً، من المخرجين الجدد نذكر "جمال الغيلان" الذي قدّم (الغيبوبة) حتى (بدون ألوان) ، وفي العام 2008 شهدنا 9 أفلام درامية قصيرة وثلاثة أفلام وثائقية، من المخرجين الجدد نذكر "حسين الرفاعي" الذي قدّم (عشاء) و (القفص) ، وفي العام 2009 شاهدنا 8 أفلام درامية قصيرة من المخرجين الجدد: "محمود الشيخ" الذي أخرج (النهاية.. لا) حتى آخر فيلم له (حبيبتي عذراء) ، و "عمار الكوهجي" الذي قدّم (بالأمس) ثم (سكون) ، وفي العام 2010 وجدنا أمامنا 4 أفلام درامية قصيرة ، وفيلماً متوسط المدة بعنوان (أيام يوسف الأخيرة) لـ"محمد جناحي" ، وفي العام 2011 شاهدنا 4 أفلام درامية قصيرة ، لكن في العام 2012 إرتفع الإنتاج نسبياً وشاهدنا عشرة أفلام درامية قصيرة ، بينما إنخفض الإنتاج في العام 2013 ولم نشاهد غير ثلاثة أفلام ، أحدهما (ترام) للمخرجة "هالة مطر" ، وآخر (هي) للمخرج "جان البلوشي" ، ثم إرتفع عدد الأفلام المنتجة على نحو غير مسبوق ليصل إلى أكثر من 60 فيلماً ، وهي ظاهرة لم نشهدها في السنوات اللاحقة ، وخلال تلك الفترة برز عدد من المخرجين الجدد ، مثل : "سلمان يوسف" الذي بدأ بـ(خطوات) و (عبور) ، و"أحمد أكبر" الذي أخرج (رزنامة) و (سلام) ، أما بالنسبة للعنصر النسائي إستمرت "هالة مطر" و "إيفا داوود" في إخراج مجموعة أفلام ، في حين ظهرت أسماء جديدة مثل : "فاطمة عبدالرحيم" و "عايشه الذوادي" و "مريم خالد" و "لمياء الشويح" و "وسن مدن" و "زينب مرضي" و "فتحية ناصر" و "غدير محمد" و " أميرة القائد" و "سارة رضي" و "سها الخليفة" ، وفي مجال الأفلام الوثائقية حاز فيلم "خالد الرويعي" و "قاسم حداد" (هزيع الباب الأخير) على 29 جائزة من مهرجانات دولية.

في الأفلام البحرينية بشكل عام نجد تفاوتاً في تناول وطرح القضايا والمشكلات والهموم والهواجس التي يعج بها المجتمع البحريني ، فليس ثمة موضوع واحد أو قضية موحدة يتم التركيز عليها ، بل هناك إهتمام بقضايا كثيرة ، مثل المشكلات المعقدة إلى الهموم الوجودية والأحلام الذاتية والتفاصيل الحياتية ، لكن في الأغلب تشكل لدى مشاهدي الأفلام البحرينية إنطباع عام بأنها تركّز على مظاهر الفقر والمعاناة والكبح والهموم المعيشية والعبث بالبيئة وغيرها ، الأمر الذي أدى بالبعض إلى إنتقاد الروح المأساوية أو التشاؤمية أو الإفراط في إظهار هذه الجوانب غير المضيئة ، لكن من يتابع هذه الأفلام سوف يلاحظ بالتأكيد تنوعاً في الطرح مع رغبة ملحة في التعبير بصدق عن الواقع وعلاقة الفرد بمحيطه وبالآخر ، والتطرق إلى العلاقات الإنسانية المتعددة مع توفر التقنيات الحديثة في مجال التصوير والمونتاج والمؤثرات البصرية والسمعية بالنظام الرقمي (الديجيتال) ، صار بإمكان السينمائي أن ينتج أفلامه بميزانية أقل وضمن شروط عمل أيسر وأكثر تحرراً من ضغوط الآخرين ، والطفرة الإنتاجية التي شهدتها دول الخليج ترافقت مع توفر وإنتشار التقنيات الحديثة التي هيأت للشباب فرص الإنخراط في العمل السينمائي ، بعيداً عن الشروط التقليدية في الإنتاج والتنفيذ والطبع والعرض والتوزيع ، لكن المهارة التقنية والبراعة في إستخدام الأجهزة لا تكفي لصنع فيلم جيد عميق ومؤثر ، يجب أن يرتكز الفيلم على رؤية فكرية وفنية واضحة ، تتحكم في العمل ككل وتوجه كل العناصر الفنية للتعبير جمالياً وفكرياً عن المراد طرحه وتقديمه ، ففي حالة عدم وجود جهات إنتاجية من القطاع العام والخاص معاً تمول وتدعم الأفلام ، يشعر السينمائي الشاب بالإحباط ، وهو الذي نفّذ فيلمه الأول وربما الثاني والثالث على نفقته الخاصة متوقعاً أن يجد من يمول فيلمه التالي ، حتماً سوف يتوقف عن العمل ويتخلى عن حلمه ، أو ينتظر سنوات حتى يتوفر لديه مبلغ يكفيه لإنتاج فيلمه ، أو يلجأ إلى قنوات خارجية للتمويل في غياب القطاع الخاص الذي لا يكترث بالسينما ولا يعتبرها مجالاً صالحاً للإستثمار ، إن للدعم الرسمي أهمية قصوى خصوصاً إذا أدركت الحكومات أهمية السينما كفعالية ثقافية وضرورة دعمها ، أما إذا إستمرت في النظر إلى السينما بإرتياب أو بوصفها مجالاً لا ضرورة له ويمكن الإستغناء عنه ، فسوف تتعرض المحاولات والجهود السينمائية إلى التعثّر والتعطّل ، وسوف تواجه العديد من العراقيل والصعوبات.

ختاماً أقول لابد أن هؤلاء الشباب منتجي الأفلام يتمتعون بروح عالية من الشغف بالفن السينمائي من جهة ، وتحدي الواقع الرافض لهم من جهة أخرى ، وهم يعلمون جيداً أن أمامهم طريق طويل وشاق من النضال في سبيل فرض أنفسهم وأفلامهم وإثبات حضورهم في الساحة الثقافية ، وإنتزاع إعتراف الآخرين بهم ، لولا عشقهم للسينما وشغفهم بالتعبير عن ذواتهم وأفكارهم وهمومهم وأحلامهم من خلال السينما ، لما تجشموا كل هذا العناء في مخالفة المعايير السائدة ، وبذل المال والجهد والوقت في تحقيق أفلام لا تجد لها قنوات للعرض والإنتشار ، هؤلاء الشباب بأفلامهم القصيرة والطويلة الدرامية والوثائقية يجاهرون بحقهم في التعبير ، وفي العيش حسب ما تمليه قناعاتهم لا كما يريده أو يفرضه الآخرون ، بالطبع نحن لا نتوقع أن تكون كل التجارب متميزة وعميقة ، لكن مع توفر الرعاية والإهتمام والدعم لابد لنا أن نشهد إنتاج أعمال هامة متميزة ذات غنى وتنوّع في الرؤية والأسلوب والمعالجة والطموح.

أضواء على السينما اليابانية

بقلم الناقد : عماد النويري

في عام 1951 فاز الفيلم الياباني (راشومون) بالجائزة الأولى لمهرجان البندقية السينمائي الدولي ، وتركزت الأضواء آنذاك على مخرج الفيلم "كيراساورا" ، الذي أصبح أي حديث عن السينما اليابانية لا يخلو من أسمه أو الإشارة إلى فيلمه ، ومن كتابه (شيء كسيرة حياة) الذي نشرته مجلة (أمريكا فيلم) في عددها الصادر في نيسان 1982 ، في ذلك العدد يتحدث "كيراساوا" عن بداياته والذين أثروا في نشأته ، وعن تجربته في عالم الأضواء والشهرة : [كنت في الثالثة والعشرين من عمري حين إنتحر أخي الأكبر ، وفي السادسة والعشرين دخلت عالم السينما ، لم يحدث شيء مهم في حياتي في السنوات التي تفصل بين هاتين الحادثتين ، ولكن قبل حادثة إنتحار أخي بقليل كنا قد سمعنا عن موت أكبر إخواتي الذي كنا قلما نراه ، في أحد أيام عام 1925 لفت إنتباهي أعلان في جريدة أستوديوهات "أي سي ال" تبحث عن مساعدي إخراج ، وعلى كل حال وجدت طريقي إلى الأستديو ، وهناك قابلت أعظم أستاذ في حياتي السينمائي "ياماسان" ، علمني وأظن أنه أراد أن يعلمني كل ما يعرف ، لم أبد أية مقاومة لسياسة اليابان العسكرية ، وأعرف بأنني لم أملك لأقاوم بأية طريقة ، أن هذا يجعلني الآن أخجل من نفسي] ، أما عن (راشومون) فقد إستوحى "كيراساوا" موضوعه عن قصة قصيرة إسمها "في الاخدود" ، كتبها الياباني "رينوسوكي اكوتاجاوا" ، وتحكي عن أربعة أبطال لكل واحد منهم صلة بجريمة قتل وإعتداء ، ويروي كل واحد من هؤلاء الأربعة شهادته ، وتسلسل الحوادث كما رآه ، وترينا الكاميرا كل قصة من هذه القصص في جو معين ، يختلف عن القصص الثلاث الأخرى ، لم يكن (راشومون) هو أول فيلم يظفر بتقدير عالمي وأيضاً تقدير محلي ، لما أثاره الفيلم في ذهن كل متفرج ياباني ، بخصوص مسألة شغلت الرأي العام في سنوات الحرب وما بعدها ، وهذه المسألة هي أن الأمبراطور المقدس قد هزم في الحرب ، ومن هنا إنهارت حكاية قداسته ، وإنهارت معها دعامة مهمة من دعائم المجتمع الياباني ، أين كانت السينما اليابانية قبل (راشومون) ماهي طبيعة موضوعاتها ...؟ إلى أين تتجه؟

حكايات قديمة... وبدايات.

بدأت صناعة السينما في اليابان عام 1904 ، كانت بداية تتشابه في طبيعتها مع بدايات السينمات الأخرى لمختلف بلدان العالم ، مجموعة شرائط تصور الأحداث المهمة ، أو بعض المظاهر الإجتماعية كالأفراح والأعياد القومية وغيرها ، هذا بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الشرائط تصور حكايات قديمة بطريقة بدائية طبيعية فجة ، وفي فترة الثلاثينات كانت هناك زيادة ضخمة في عدد الأفلام اليابانية ، نتيجة إنفتاح سينمائي قامت به الصين أمام الفيلم الياباني ، مما أدى إلى إنتهاء سيطرة الفيلم الأمريكي والأوروبي ، وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية ، تم تأميم صناعة السينما في اليابان ، وإتجهه الفيلم مباشرة إلى خدمة أغراض الدعاية ، ففي سنة 1942 ظهر فيلم (متطوعون للموت) الذي يروي قصة الهجوم على "بيرل هاربر" ، وعرض الفيلم في ألمانيا ووزعه النازيون في فرنسة المحتلة ، وبعد إنتهاء الحرب حدث في صناعة السينما اليابانية شيء شبيه بما حدث في صناعة السينما الإيطالية ، وهو إكتساب رجال السينما اليابانيون الخبرة من صناعة أفلام الحرب الحكومية ، وبإنتهاء الحرب تغير الوضع السياسي في اليابان ، إنتهى النظام القديم وملأت قوات الإحتلال الأمريكية كل مكان ، ونشرت القنبلتان الذريتان الرعب والخوف ، وكانت ردة الفعل للخراب

الناتج عن الحرب ولقسوة الإحتلال وللدمار النفسي والأخلاقي , وهي مجموعة من الأفلام تشبه في جرأتها وتقدمها أفضل الأفلام الإيطالية التي ظهرت أيضاً بعد الحرب ، ومن هذه الأفلام : (الملاك السكير 1948) و (الأحياء 1952) و (الصورة الملوثة 1955) ، ولم تتح الفرصة للغرب للحكم على المستوى الرفيع الذي بلغه الفيلم الياباني ، إلا من خلال المجموعة الصغيرة التي عرضت في مهرجانات السينما العالمية في السنوات الأخيرة ، والتي فتح لها الطريق فيلم (راشومون) ، ومن هذه الأفلام : (أوجستو 1953) و (بوابة الجحيم 1954) و (الشيطان الذهبي 1955) ، وأدى ظهور هذه الأفلام إلى تغير الفكرة العامة السائدة عن الفيلم الياباني قبل سنة 1951 ، وهي أن الأستوديوهات اليابانية تخرج كمية هائلة من أفلام قليلة الأهمية ذات طابع محلي صرف.

ساموراي تائه ... ومصادر كثيرة.

الأدب الروسي يعتبر من المصادر المهمة للأفلام اليابانية ، كما هو الحال بالنسبة لكثير من سينمات العالم ، ربما لأن الشخصية الرومانسية للأبطال في القصص والروايات الروسية تنال إعجاب المخرجين والمشاهدين ، بما تعكسه من صفات عامة للشخصية الإنسانية ، وما تقدمه من صورة صادقة للحياة بعلاقاتها المتشابكة ، ففي عام 1947 قدم "ياماموشو" فيلماً عن قصة (الحرب والسلام) ، وفي عام 1951 قدم "كيراساوا" فيلماً آخر عن إحدى قصص "غوركي" باسم (دوتروكو) أو (الطبقة المنتهكة للحقوق) ، وعن الكاتب الألماني "شيلر" ، قدم المخرج "باستوياسو" فيلماً عن رواية (اللصوص 1955) ومن الأدب الفرنسي ، قام المخرج "ميزو غوتشي" بإخراج فيلم بعنوان (عذراء من أويوكي) ، عن رواية (كتلة الدهن) للكاتب الفرنسي "موباسان" ، وفي العام نفسه قام المخرج "ياماموتو" بإخراج فيلم (السيمفونية الريفية) لـ"اندريه جيد" ، كما تحولت رواية (نوتردام دوباري) لـ"فيكتور هوجو" إلى فيلم سينمائي ، ولم يكن الأدب الانكلو-أميركي أيضاً بعيداً عن تناول السينمائيين اليابانيين ، ففيلم (العرس الدموي) مأخوذ عن (مكبث) لـ"شكسبير" ، وفيلم (ميناء الضباب) عن (اناكريستي) لـ"يوجين اوتيل" ، ويمكن تقسيم الأفلام التاريخية ، الأفلام ذات الموضوعات المعاصرة ، القسم الأول يعكس الصراع بين الواقع والعاطفة والمثال الكلاسيكي على هذا الصراع ، من يقبل بهذه الحالة عادة هو (ساموراي تائه) ، ليلاً مجبر على قضاء هذه الليلة عند أحد الناس ، ويجد نفسه جاهزاً لمهاجمة أعز أصدقائه لصالح المضيف الذي أكرمه ، وهناك أمثلة أخرى كالعلاقة بين الرئيس والمرؤوس أو الخضوع لشخصية معينة ، ومن هذه الأفلام (أوجستو 1953) و (بوابة الجحيم 1954) وهو أول فيلم ياباني ملون ، أما القسم الثاني فيشمل الأفلام التي تدور أحداثها عن الأم أو الزوجين ومشاكل الزوجة ، وهذه الأفلام لا تنتهي عادة بفواجع كما هو منتظر مثل أغلب الأفلام الميلودرامية ، ولكنها تنتهي بإرتماء الإبن أو الإبنة في حضن الأم في نهاية الفيلم ، أو يكتشف الزوجان أنهما متحابان بعد أحداث جسام ومصائب ومصاعب لا تنتهي ، ومن هذه الأفلام (الشيطان الذهبي 1955) ، وهناك نوع آخر لم يجر تصنيفه وإعطائه صفة التقسيم وهو الفيلم القيثاري ، حيث تطالعنا مشاهد الطبيعة بجمالها الساحر ، الذي يأخذ أشكالاً متعددة مع تغير الوصول ، ومن هذه الأفلام (قيثارة من بيرمانا 1956) للمخرج "كونزا ايكبافا".

(سنة طيبة) ... ونهاية لابد منها

اليابان جزء صغير من الشرق ، وهناك خوف من الحقيقة التي نعرفها ، وهي أنك اذا أردت أن تعيش مع الغرب ، يجب أن تدفع ثمناً لذلك ، وهي فقدان هويتك ، إن اليابانيين لم ينسوا أعوام الإحتلال ومرارة الهزيمة ، إنهم يثأرون لكل لحظات الإحباط التي مروا بها ، إنهم يحاربون بطريقة أخرى ويغزون أسواق العالم ، ويعرفون أنهم في هذه المرة لن يخسروا ، الفقرة السابقة من الحوار مع المخرج الياباني "ناجيزا أوشيما" ، مخرج فيلم (سنة طيبة) "يامستر لورانس" ، نشرت الحوار مجلة (فيلم) ، وقراءة متأنية لهذه الفقرة مرة أخرى ، ربما نجد أنها تلقي الضوء على إجابة السؤال : إلى أين يتجه الفيلم الياباني؟

التحولات السينمائية في سلطنة عُمان

الجزء الثاني

بقلم المخرج : محمد الكندي

مع ظهور دور للسينما المفتوحة مثل سينما (PDO) ، في ساحة ريام (حديقة ريام) حالياً، وكذلك في (السيح المالح) موقع شركة تنمية نفط عُمان، و(سينما الشعب) في روي مقابل جامع "السلطان قابوس" بروي، والتي لم يقتصر دورها على تقديم العروض السينمائية، بل قُدم على مسرحها حفلات الأعياد الوطنية، سميت لاحقاً بـ(سينما عمان بلازا) تم إنشاؤها عام 1971م ، وصاحبها المرحوم "محمد جواد سلطان" ، وتم بناء الدار في ظرف 40 يوماً فقط، وكانت داراً مكشوفة وتتسع لحوالي 700 شخص، فيما كانت أسعار الدخول للدرجة الأولى 350 بيسة ، والثانية 250 بيسة والثالثة 150 بيسة، كما إحتوت على عدد من الغرف المتخصصة لبعض الشخصيات الرسمية وبلكونات للعائلات ، وقد ساعدت هذه الدار على إنشاء صناعة المطاعم والمقاهي بالقرب منها ، وكان أول عرض تم بتاريخ 18 إبريل عام 1971 للفيلم الهندي (ارادنا) للممثل "راجيش كهنا" ، ويذكر البعض بأن عدد الحضور كان يصل في الكثير من الأحيان إلى 1800 شخص، وكان نصفهم يرجع دون الحصول على التذكرة ، فيما كان البعض يحاول أن يشاهد الفيلم من مرتفعات منزلية أو جبلية في تلك الفترة ، كانت جميع التذاكر معتمدة من قبل بلدية مسقط ، وظهرت "سينما روي (سينما النصر)" في وسط منطقة روي للمالك نفسه ، و(سينما ريكس) في روي والتي تفردت بعرض الأفلام الإيرانية ، مع عروض أخرى للأفلام كانت عربية أو أجنبية، و(سينما النجوم) التي تم إنشاؤها في 1976م ، و(سينما الوادي) بولاية نزوى ، و(سينما نادي نزوى) 1974م ، وفي ولاية السيب كانت توجد قاعتان للسينما ، واحدة داخل السوق بجوار نادي السيب القديم ، والأخرى بجوار دوار الخوض على الشارع العام والتي أفتتحت عام 1973م ، كما توجد دور في الولايات الحاضرة ذات الكثافة السكانية العالية ، ففي محافظة ظفار توجد دار (سينما عُمان) في صلالة الوسطى جنوب نادي ظفار، و(سينما الأحقاف) التي تقع في سوق البخور في الحافة، في الثمانينات أضيفت (سينما الخضراء) كما كانت محطة سلاح الجو تعرض شرائح مرئية على شاشات القماش البيضاء ويلتف حولها المشاهدون قبل إفتتاح السينمات في ظفار ، وفي ولاية صحار كان يلتقي بعض المواطنين في ساحة قريبة من قلعة صحار لمشاهدة العروض السينمائية، من خلال جهاز العرض المرئي (سينما بروجكتر) وقطعة قماش بيضاء أو لوح مصبوغ باللون الأبيض ، ولكن أغلب هذه الدور قد تلاشت نتيجة عدم تطورها، أو لم يصلها التحديث أو التجديد فلحقها الإهمال ، كما أن السبب الرئيسي هو تراجع نظرة الثقافة السينمائية لمتابعي السينما بعد ظهور أنظمة الفيديو المنزلية ، التي لم تكن بأي حال من الأحوال تغطي ما تتيحه الرؤية السينمائية على الشاشة الكبيرة والتأثيرات الصوتية المصاحبة للفيلم ، كما أن ظهور السينما المنزلية قد ساهم في الإنحسار ، وبلا شك في أن سينما المجمعات التجارية الحديثة قد أعاد البريق إلى الواجهة من جديد مما ساهم في تعزيز النظرة إلى السينما من جديد، وإن كانت بصورة مختلفة وذلك في نوعية الصالات والتجهيزات الملحقة بها ، التي تتيح للمتابع الراحة أثناء المشاهدة.

كانت معظم الدور السينمائية تعتمد على الأفلام القادمة من (بوليوود) في أكثر عروضها ، وذلك للإقبال المنقطع النظير الذي تجده من الجاليات الأجنبية ، وخاصة الهندية المقيمة في السلطنة ، وكذلك الأفلام المصرية والسينما الأمريكية (هوليوود) ، وقد ساهم التعليم والإنفتاح الثقافي والسفر الإطلاع على تجارب الدول المختلفة في التسويق والترويج للعروض السينمائية ، مما أدى إلى رفع مستوى تطلعات الجمهور السينمائي بشكل كبير، أنعكس ذلك في الإهتمام بدور العروض السينمائية، كما ساهم ظهور المجمعات التجارية بإنشاء

قاعات متخصصة ومجهزة بأحدث معدات وتقنيات العرض ، كما توفر سبل الرفاهية للمرتادين ، وكان ذلك في بداية مطلع الألفية الجديدة ، التي أظهرت دوراً سينمائية حديثة عمت كافة ربوع الولايات والمحافظات من بينها (سينيبوليس) ، وتوجد منها ثلاثة فروع في كل من (افينيوز)و (مول مسقط) و (الواحة مول صحار) و(الواحة مول صلالة) ، كما أدى ظهور دار للسينما محلية عائلية بإسم (هوم سينما) 2016م للشيخ "خالد بن سعيد النبهاني"، والتي أطلق عليها لاحقاً (سينما لونار) في سنة 2017م ، كان حدثاً إستثنيائياً بالنسبة للدور السينمائية في عُمان ، حيث تميزت بالعروض الخاصة والعائلية وأنواع مختلفة لقاعات العروض من حيث التجهيز الفني ، تنافس دور السينما بتقنيات عرض أفضل وتجهيز أكثر فخامة ، وتعددت الفروع لتصل إلى 13 صالة سينمائية في عام 2019م ، موزعة في كلاً من (مجمع العريمي ـ القرم) و (المزن مول ـ مسقط) و (الحيل) و(بركاء مول).

السينما في عُمان لا تعتبر صناعة سينمائية بل هي مجرد محاولات لمحاكات الفعل السينمائي ، ولكن توجد محاولات جداً مقدرة ومحاولات أخرى تحتاج إلى توجيه ، وإن كانت قد شاركت في مهرجانات وحازت على جوائز وعلى ما تقدم ، نستطيع القول من خلال هذه المحاولات من هؤلاء المخرجين أو الكتاب أو الممثلين هم رواد العمل السينمائي في فترة نهاية الثمانييات من القرن المنصرم ، وهناك أيضاً رواد العمل السينمائي الفترة الأولى في بداية السبعينيات من القرن نفسه ، وسيكون هناك رواد العمل السينمائي للفترة اللاحقة من الشباب في القرن الحالي وهكذا في كل مرحلة من مراحل العمل السينمائي ، وخروج الظاهرة عما نألفه في الفترة الحالية وتكون لها روادها ، فرواد العمل السينمائي الأوائل كانوا من المصورين ومن في حكمهم من إشتغل بالأجهزة السينمائية في التحميض والتقطيع والصوت والإضاءة والتمثيل وكتابة النصوص وغيرها من المهن الفنية السينمائية ، فعلى سبيل المثال المصور "تغلب البرواني" والذي تخرج من كلية هال للفنون والحرف - لاحقاً جامعة - إنجلترا (1962-1959م) حيث تخصص في التصوير الضوئي والسينمائي ، بعدها عاد للعمل في زنجبار - مسقط رأسه ، ولما كانت الظروف غير مواتية للعمل ولأسباب الإنقلاب، إرتحل إلى المملكة العربية السعودية عام 1965م كمصور لوزارة الزراعة والمياة ، حيث أسس فيها فريقاً وإدراة للتصوير عام 1966م، بعدها إنتقل إلى القناة الكويتية التي كانت تبث من دبي عام 1969-1970م كمسؤول قسم للتصوير، كما كان يقوم بالتصوير الخارجي السينمائي والداخلي ، وبعد نداء جلالة السلطان قابوس (رحمه الله) للمغتربين في الخارج للعودة لبناء عمان ، حطت به عصا الترحال في موطن آباءه سلطنة عمان في سبتمبر 1970م محملاً بالعلم والمعرفة ، ثم جاء بعد ذلك في منتصف الثمانييات رواد الفيلم السينمائي القصير، مثال الأستاذ المخرج "خميس المسافر" والمخرج "منصور عبدالرسول" ، الذين قدموا أفلاماً وثائقية وروائية كمشارع تخرج للمعهد العالي للسينما في مصر ، ومن ثم رواد الفيلم السينمائي والتي كانت بذرة للحراك السينمائي في عُمان ، ومن هذا المنطلق وخلال البحث والتقصي عن تاريخ أول رائد للسينما المستقلة في عُمان، فيجدر بنا الأخذ بأن المكرم المخرج "حاتم الطائي" هو مؤسس الحركة السينمائية المستقلة بفيلم (الوردة الأخيرة) كمخرج و"سما عيسى" ككاتب للسيناريو ، كما قدم المخرج والكاتب "عبدالله حبيب" تقريباً خمسة أفلام قصيرة ، منها فيلم (هذا ليس غليوناً) وتم تصويره على كاميرا "16mm" أرفلكس إنتاج سنة 1990م مدته تقريباً 10 دقائق.

وفي عام 2006 قدم الدكتور المخرج "خالد الزدجالي" الفيلم الروائي الطويل الأول بعنوان (البوم) ، وتبعه بثلاثة أفلام طويلة فيلم (أصيل) وفيلم (زبانة) ، وتبعه المخرج والممثل "سالم بهوان" بإخراج مجموعة من الأفلام التجارية (البحث عن المستحيل) ، (مرة في العمر) وفيلم (قصة مهرة) والذي يعتبر أحد مؤسسي السينما التجارية رحمة الله عليه.

لقطة من الفيلم العماني (البوم) إخراج "د.خالد الزدجالي" بوجود النجم المصري الراحل "سعيد صالح".

واقع وإيقاع السينما الفقيرة في فلسطين

بقلم المخرج : سعود مهنا

السينما هي وجة وثقافة الشعوب ، فبمجرد مشاهدة أفلام أي شعبٍ من الشعوب نتعرف على ثقافتهم وعاداتهم وفنونهم وفكرهم ، وحينما بدأت السينما الفلسطينية التي أعتبرها سينما ملتزمة بالنضال والمقاومة ، كانت أكثرية الأفلام عبارة عن أفلام وثائقية تتكلم عن الهجرة والشتات وحياة الفلسطينيين المهاجرين في المخيمات ، وجل الأفلام كانت عبارة عن لقاءات يتكلمون فيها عن العودة والحنين للوطن ، ومنها أفلام ترصد الفدائيين الذين عادوا ليحاربوا جيش الإحتلال ، غير أن هناك مجموعة من الأفلام وثقت ورصدت وتكلمت عن المذابح التي إقترفتها قوات الإحتلال الإسرائيلي ، في كفر قاسم ودير ياسين والطنطورة وغيرها من القرى التي أُبيدت ودمرها الصهاينة ، معظم هذه الأفلام تم إنتاجها في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي ، ولا شك أن حينما أسست منظمة التحرير الفلسطينية مؤسسة السينما في بيروت ، ساهم العديد من المخرجين العرب والفلسطينيين في إخراج أفلام مهمة عن القضية الفلسطينية، نظل نتذكرهم ونتذكر عطائهم وجهودهم الكبيرة في دعم السينما الفلسطينية ، ثم في فترة الثمانينيات بدأ العديد من المخرجين الفلسطينيين يصورون ويخرجون أفلام روائية ، لكي تصل الرواية الفلسطينية الحقيقية للعالم في ظل الإعلام الغربي المنحاز للصهيونية ، وكل تلك الأفلام إلى يومنا هذا كانت أفلام جميلة ورائعة، حيث ترصد الرواية الفلسطينية وتبرز همجية وإجرام الإحتلال الإسرائيلي ، لكن هناك في الظل كانت أفلام مهمه لمخرجين فلسطينيين نحتوا في الصخر ، وأنتجوا من قوت أطفالهم لكي يقدموا القضية للعالم بطريقة السهل الممتنع ، وكل هذه الأفلام أعتبرها فقيرة، هي فقيرة في الدعم والإنتاج ولكنها غنية في الفكر والطرح ، على مدى عقود عانى العديد من المخرجين عدم القدرة على دعم أفلامهم سواء من منظمة التحرير أو من السلطة أو حتى من التنظيمات الفلسطينية ، فإعتمدوا على فكرهم وإصرارهم المبني على إبداعهم وموهبتهم التي حباها لهم رب العباد ، لذلك أعتمدوا على إخراج الأفلام القصيرة بشقيها الوثائقي والروائي ، وأنا شخصياً أعتبرها مرحلة السينما الفلسطينية الفقيرة ، شاركوا المخرجين الفلسطينيين في مهرجانات سينمائية عربية ودولية ، وحصلوا على جوائز عديده وحققوا حضور وإبداع ، أنا أعتبره

فيلم (ميلاد مر).

يوازي بل أحياناً يضاهي الأفلام التي أنتجت بالشراكة ، وبدعم من دول أجنبية مثل هولندا وبلجيكا وفرنسا ، في نظري ونظر غيري من المثقفين والكتاب والمخرجين الفلسطينيين والعرب ، أن هناك بعض الأفلام التي تم إنتاجها بالشراكة وبدعم أوروبي ، قد يكون بها أفكار ليست بصالح النضال والمقاومة الفلسطينية ، بل هي كمن يدس السم في العسل ، بمعني آخر أن هذا الإنتاج يكون ضمن شروط وخبايا في السيناريو أحياناً يشوه النضال والمقاومة الفلسطينية ، لذلك أعتمد العشرات من المخرجين على الإنتاج الذاتي لأفلامهم ، شخصياً أُسمي هذه الجهود بالسينما الفقيرة ، ولكن وبكل صدق إستطاعت السينما الفلسطينية الفقيرة أن تؤكد حضورها وتحصد جوائز عربية ودولية ، وتبث من خلال اليوتيوب ووسائل التواصل الإجتماعي وتصل إلى ملايين ، ومنها العديد من الأفلام التي إستطاعت تغيير مفاهيم بثتها وروجت لها إسرائيل للعالم عن الشعب الفلسطيني ، فالسينما الفقيرة إستطاعت أن توثق كل جرائم الإحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني أثناء الحروب على قطاع غزة ، وأيضاً وثقت حياة الأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال ، وهناك العديد من الأفلام الفلسطينية الفقيرة وثقت الهجرة والشتات وأحلام اللاجئين في العودة إلى القرى والمدن التي إحتلتها إسرائيل بقوة السلاح في عام 1948. سأذكر عدد من المخرجين الفلسطينيين مثل : "عبدالسلام شحادة" و "زهير البلبيسي" و "إعتماد وشح" و "إمتياز المغربي" و"محمد الكرمي" ، وفي الشتات بأوروبا أيضاً هناك "محمد خميس" و "أياد أبو روك" و "تحسين محيسن" ، وعدداً كبيراً من المخرجين والمخرجات الفلسطينيين اللذين أعتمدوا على السينما الفقيرة لتوصيل رسائلهم إلى العالم.

المخرج عبدالسلام شحادة | المخرج زهير البلبيسي | المخرجة إعتماد وشح | المخرجة إمتياز المغربي | المخرج محمد الكرمي | المخرج أياد أبو روك

في النهاية ... أود أن أقول وبكل تأكيد أن الإبداع الفردي كان سمه مهمه من سمات الدفاع عن القضية الفلسطينية ، بفكر متطور وموهبة حقيقية لم تلاقي الدعم من المؤسسات الرسمية ، ومنها من رفض الدعم الخارجي المشبوه ، ولكنهم إعتمدوا على الأفلام الفقيرة التي عبرت عن أحلامهم وقضاياهم بكل صدق ، وقدموا للعالم أفلام تحاكي الواقع وتؤكد الرواية الفلسطينية وتفضح الرواية الإسرائيلية ، من خلال أفلام رصدت وتكلمت وصورت الجرائم الإسرائيلية بحق الإنسان الفلسطيني.

فيلم (الصورة الأخيرة).

موجز تاريخي للسينما في دولة قطر الواقع و التحديات

الجزء الثاني

بقلم المخرج : د.حافظ علي علي

وحدة الأفلام التسجيلية: البدايات....

في يوليو عام 1971، أنشئت وزارة الإعلام في دولة قطر وحدة الأفلام التسجيلة و القصيرة ، أشرف عليها فيما بعد الأستاذ "إسماعيل خالد" و هو أول مخرج قطري تخرج من المعهد العالي للسينما بالقاهرة، وإستهدف تلك الإدارة إنتاج أفلام تسجيلية و وثائقية ، و دراسة المشروعات المقدمة من المؤسسات الأجنبية لإنتاج أو تصوير أفلام في قطر ، وإنشاء مكتبة أفلام و إنتاج أفلام مشتركة مع دول الخليج، وكان إعتماد الإدارة على المخرجين و الفنيين العرب ، إضافةً إلى تدريب الكوادر القطرية بالخوض في التجارب السينمائية ، يمكن أن نلخص الإنتاج في مجموعة من الأفلام المهمة وهي كالتالي:

1- فيلم (الغوص) فيلم وثائقي أُنتج في عام 1976 و مدته 25 دقيقة ، تدور حول رحلة الغوص بحثاً عن اللؤلؤ ، الفيلم من إخراج "إبراهيم الصباغ".

2- فيلم (السماكين في قطر) فيلم وثائقي أُنتج في عام 1980 و مدته 58 دقيقة ، يبحر بنا الفيلم مع الصيادين مستمعاً إلى حكاياهم ، موثّقاً لحظة تاريخية عاشها هؤلاء الناس البسطاء على شاطئ الخليج في قطر ، خلال فترة السبعينيات من القرن الماضي ، الفيلم من سيناريو "محمد جاسم العلي" و من إخراج "مدكور ثابت".

3- فيلم (الفنون التشكيلية في قطر) فيلم وثائقي إنتج في عام 1985 ، من إخراج "خيري بشارة"، ويتحدث عن مسيرة عدد من رواد التشكيل في قطر وجملة المتغيرات التي حدثت في المجتمع القطري، وهم "يوسف أحمد" و "جاسم زيني" و "حسن الملا".

كما كانت هناك تجارب لإنتاج أفلام سينمائية روائية طويلة و قصيرة ، مثل فيلم (الشراع الحزين) للمخرج "محمد نبيه" عام 1977 ، ومحاولات أخرى قام بها المركز الخليجي لتنسيق التدريب الإذاعي و التلفزيوني في الدوحة ، بإنتاج فيلم (حارس الفنار) تحت إشراف المخرجين المصريين "كمال أبو العلا" و "فهمي عبدالحميد" و مجموعة من المخرجين الخليجيين.

و في نهاية الثمانينات تم إغلاق وحدة الأفلام السينمائية لظروف إقتصادية.

الهيئة العامة للإذاعة و التلفزيون : التجارب القطرية

في ضوء التطور الملحوظ في الإنتاج التلفزيوني والسينمائي ، و ظهور نظام الديجيتال الذي ساهم الكثير في حل بعض المشاكل الإقتصادية و الفنية لإنتاج الأفلام ، إستطاع عدد من المخرجين القطريين الدارسين للسينما في الخارج بعمل تجارب سينمائية مهمة من أبرزهم:

- المخرج "عبدالعزيز عبيدان" الذي عمل فيلم (متحف السلاح) عام 1996.
- المخرج "خليفة المريخي" الذي إخرج فيلم (نقطة قوة) عام 2000 ، وفيلم (خيوط تحت الرمال) عام 2004 .
- المخرج "حافظ علي علي" الذي أخرج فيلم (عودة المها) عام 2007 ، وفيلم (عبق الظلال) عام 2009.

وقد كُتب للتجارب القطرية النجاح أن تحصد الجوائز في العديد من المهرجانات العربية ، وأن تشارك في الفعاليات السينمائية العالمية في إطار الأفلام التسجيلية ، مما كان حافزاً كبيراً للشباب القطري في الخوض بمجال السينما ، و أدركت المؤسسات أهمية السينما كونها الوسيط الأكثر فاعلية في ترجمة المفاهيم والقيم وإيصال الرسالة الملهمة والمحفزة ، كما أنها أداة مهمة من أدوات التواصل والجذب الجماهيري.

أفلام المؤسسات الإعلامية و الهيئات الحكومية:

في العقد الأخير من القرن الماضي ، برزت محطات تلفزيونية كثيرة في دولة قطر ، وساهمت في إنتاج عدد من الأفلام الوثائقية في مختلف المجالات ، من أهمها قناة (الجزيرة الوثائقية) ، وقناة (الجزيرة للأطفال) ، حيث قامت قناة (الجزيرة للأطفال) بإنتاج عدد من الأفلام الروائية و التسجيلية القصيرة بالتعاون مع عدد من المخرجين السينمائيين العرب ، منهم المخرج التونسي "نوري بوزيد" و المخرج الفلسطيني "ازدور مسلم" ، كما كان للمخرجين القطريين تجارب مهمة أبرزها فيلم (قرنقعوه) للمخرج "حافظ علي علي" عام 2008.

كما قامت مؤسسات أخرى غير إعلامية بالخوض بالإنتاج السينمائي ، منها على سبيل المثال:

(المركز الهندسي الخاص) الذي قام بإنتاج الفيلم الوثائقي (سوق واقف) للمخرج "خليفة المريخي" عام 2008.

كما ساهمت وزارة الثقافة والفنون و التراث في دفع العجلة السينمائية القطرية ، بدعمها و إنتاجها أول فيلم روائي طويل للمخرج القطري "خليفة المريخي" بفيلم (عقارب الساعة) ، الذي تناول في إطروحته فن من الفنون البحرية وهو (الفجري) ، الذي من خلاله أبحر "المريخي" إلى عالم البحر و الماضي القريب ، وتم عرض الفيلم في دور العرض المحلية بمناسبة الدوحة عاصمة الثقافة العربية 2010.

إضافةً إلى المؤسسات المختلفة ووزارة الثقافة والفنون والتراث ، قامت اللجنة المنظمة لليوم الوطني بدولة قطر بإنتاج مجموعة من الأفلام الوثائقية عام 2010 و 2011 ، والتي ركزت على ترجمة المفاهيم والقيم المتعلقة بالهوية القطرية ، ومن أبرز هذه التجارب السينمائية فيلم (أبناء البحر) وفيلم (أبناء الصحراء).

مؤسسة الدوحة للأفلام:

منذ إطلاقها عام 2009 بمبادرة من الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني ، قامت المؤسسة بتكريس جهودها على تعليم الكوادر الشابة على مختلف أساليب صناعة الأفلام ، عن طريق جهدها الكبير على الإنترنت ، من خلال عرض أفلام ومناقشات سينمائية و تحليل أفلام ، إضافة إلى دورها الرئيسي في تنظيم مهرجان الدوحة السينمائي و الفعاليات السينمائية على مدار العام ، ويمكن التركيز على ما قامت به المؤسسة من تجارب وورش خاصة بأفلام الدقيقة الواحدة، ثم الورش الخاصة بالأفلام القصيرة من إنتاج و إخراج مجموعة من الشباب القطري ، كما تحاول المؤسسة أن تكون مركزاً شاملاً لصناعة الأفلام في المنطقة ، من خلال عدة أنشطة أهمها تمويل الأفلام العربية و العالمية ذات البعد العربي.

سفير جهنم

بقلم الكاتب : مصطفى فاروق

يعتبر الفنان الكبير "يوسف وهبي" هو صاحب ضربة البداية في مسيرة أفلام الرعب على الشاشة العربية للسينما ، وذلك من خلال تأليفه و إخراجه للتحفة السينمائية فيلم (سفير جهنم) ، ومما لا شك فيه أن "يوسف وهبي" قمة فنية في مجال السينما والمسرح، وقد كان له فكر عالي و مشوار فني كبير وطويل وشامل، وقد صعد سلم المجد السينمائي من خلال أستوديو مدينة رمسيس ، الذي إنطلق من السينما الصامتة ثم تحول إلى السينما الناطقة في أوائل الثلاثينات عندما قدم أول فيلم مصري ناطق من إخراج صديقه المخرج الكبير "محمد كريم" في 13 إبريل 1932 بعنوان (أولاد الذوات).

وقد قدم "يوسف وهبي" فيلم (سفير جهنم) من خلال رؤيته و فهمه الشخصي لهؤلاء البشر، الذين يبيعون أنفسهم للشيطان ، ويقعون فريسة في يده من خلال الإنغماس في حياة المعاصي والمحرمات ، التي تقضي على حياتهم في النهاية بصورة مؤسفة.

رواية "فاوست" الأسطورية التي عالجها الأدباء

وقد تأثر في كتابته لقصة الفيلم بأسطورة "فاوست" ، التي علاجها الكثير من الأدباء في كتاباتهم ومنهم الشاعر الألماني "يوهان غوته"، ومن قبله الشاعر الإنجليزي "كريستوفر مارلو" والشاعر الفرنسي "روتيبف" والكاتب الألماني "غوتهلد لسينغ".

وتدور أحداث فيلم (سفير جهنم) حول أسرة "رمضان عبدالخلاق" الأستاذ الكبير في السن الذي يعاني من الفقر و ظروف الحياة الصعبة، هو وزوجته "زكية" مما جعله ييأس من حياته و أبنه "فريد" ، الذي يحب راقصة ويسعى للزواج منها ولا يستطيع بسبب فقره الشديد ، وأبنته "عفاف" التي ترغب في الزواج من رجل طاعن في السن بسبب ثروته الكبيره، وهنا يظهر الشيطان الذي وجد من هذه الأسرة فريسة سهلة له ، ويتمكن من أن يغويهم جميعاً ويسيطر عليهم ، ويحولهم من حياتهم البسيطة إلى طريق الشر والفساد والرذيلة ، فيعود بـ"رمضان" وزوجته "زكية" إلى سن الشباب والقوة والحيوية ويتحول الزوج

الفنان "يوسف وهبي" بدور شخصية "باهر عرفان" في فيلم (سفير جهنم).

إلى إنسان فاسد يمارس الرذيلة والعربدة والقمار، وتتحرف الزوجة إلى مصاحبة الشبان ، وينشغل الأبن في المفاسد من أجل الراقصة التي يسعى للزواج منها ، ويتورط في جريمة قتل عقوبتها الإعدام ، وتتزوج الأبنة من "الخربوطلي باشا" الرجل الطاعن في السن ثم تقع في علاقة محرمة مع أبنه ، تنتهي بقتل الزوج والقبض على أبنه وإصابتها بالجنون ، وهكذا ينجح الشيطان في خطته التي رسمها لتدمير هذه الأسرة البسيطة ، وعندما تدور الأيام على "رمضان" ويخسر أمواله ولا يجد من يساعده ، ممن أغدق عليهم أمواله وضاعت أسرته ، يلجأ إلى الشيطان لمساعدته كما وعده في بداية الطريق ، وهنا يظهر الشيطان على حقيقته الشريرة ويتخلى عنه ويشمت فيه ويحمله مسؤولية قبوله لعروض الشيطان ، وهنا يستعين "رمضان" بالله عز وجل ويستغفر على ما فعله ، ويقرأ القرآن الكريم فيحترق الشيطان ، وينتصر الخير على الشر وفجأة يفيق "رمضان" هو أسرته من النوم، فقد كان كابوساً مروا به جميعاً ، وهنا الحكمة الأساسية للفيلم أن عبادة الله سبحانه وتعالى هي الطريق الصحيح للحياة السعيدة الكريمة.

ونستطيع أن نقول أن فيلم "سفير جهنم" هو الفيلم الذي فتح الباب للعديد من الأعمال السينمائية ، التي تعالج أهمية الإبتعاد عن الشيطان الذي يسعى دائماً لتدمير الإنسان ، ومن أبرز هذه الأفلام:

- موعد مع إبليس 1955.
- المرأة التي غلبت الشيطان 1973.
- الأنس و الجن 1985.
- البيت الملعون 1987.
- التعويذة 1987.
- الرقص مع الشيطان 1993.
- إختفاء جعفر المصري 2002.
- عزازيل 2011.
- عزازيل أبن الشيطان 2014.

صورة لـ" نيكولاس كيدج" في فيلم (Renfiald)

وعلى المستوى العالمي يرى البعض أن هناك تشابه كبير جداً بين صورة الشيطان التي ظهر بها "يوسف وهبي" في فيلم "سفير جهنم" وصورة شخصية "دراكولا" التي يظهر بها النجم العالمي "نيكولاس كيدج" في فيلم (Renfiald) ، حقاً لقد كان "يوسف وهبي" مدرسة فنية شاملة.

وفي الختام نؤكد أهمية أن يحرص الإنسان كل الحرص على الإلتزام بعبادة الله سبحانه و تعالى والإلتزام بالقيم والمبادىء الصحيحة لسد الأبواب في وجه الشيطان.

السينما السعودية والأوسكار

السعودية تهزم المستحيل

بقلم الصحفية : هاجر السليم

تلك الكلمات التي رفض صداها أن يبتعد عن آذاني، فأنا أرى أن هناك إنجازات واقعية تتحقق على أرض المملكة العربية السعودية ، فالنجاح حليف كافة المجهودات في شتى المجالات ، أحرزها الكثير من الإنتصارات ، ولكن يتبقى لنا أن نلتفت قليلاً إلى صناعة السينما السعودية ، وأن نضع بصمتنا أمام العالم أجمع.

على الرغم من حداثة السينما السعودية والتي بدأت عام 1950 ، ووصول إجمالي الأفلام إلى 255 فيلماً من بينها القصير والتسجيلي ، التي تم عرضها في إطار ضيق للغاية ، ولكن هل المتغيرات الجديدة التي طرأت علينا بالمملكة ، وحالة الإزدهار الفني التي واكبناها الفترة الماضية سواء من خلال المهرجانات الترفيهية وغيرها من الأحداث الفنية ، توجب علينا أن نكرس الكثير من الإهتمام ونوجهه نحو صناعة السينما ..؟

أعلم أنه وبشهادة الجميع أن لدينا مواهب فنية ذات ثقل ، يمثلون حالة شيقة من الإبداع ، فأعتقد أنه قد جاء الوقت لننطلق بتلك المواهب نحو العالمية ، وأن نعرض من خلال الأفلام السينمائية ما يدور في حياة العرب ، وأن يتم تناول المشكلات والظواهر المجتمعية ومعالجتها دراماً ، ليكتشف العالم أجمع أن حياة العرب لا تقتصر فقط على الصحراء والأبل ، بل أنها أعمق وأكبر من ذلك بكثير ، وأن يتم تغيير الإنطباع والصورة التي تعرضها السينما الغربية عن حياة العرب.

أرى أن السينما السعودية بحاجة إلى عقلية مُبدعة، تعرف كيف تدار الأمور ، وأن يتم تسخير الفن لخدمة المجتمع وليس لنشر الأفكار الغربية عن معتقداتنا وعاداتنا ، أطمح كثيراً أن يصل صدى السينما السعودية إلى مختلف أنحاء العالم ، وأن تكون "الأوسكار" هي المكافأة الحقيقية لما ستخرجه المملكة العربية من إبداع للعالم أجمع.

في العدد القادم

النجم
سعد الفرج

العرق الأسود

سينما ليبيه كما لم ترى من قبل

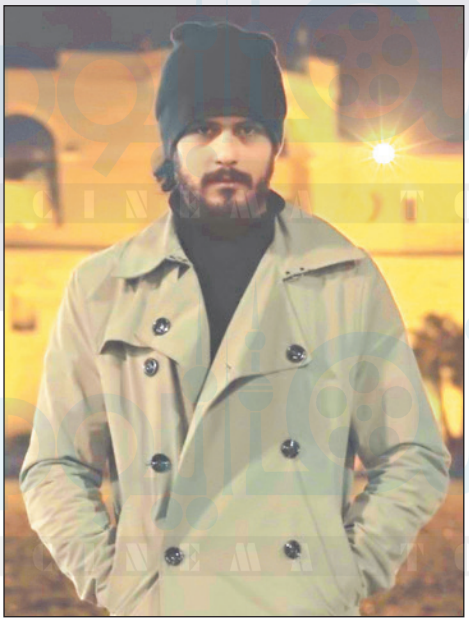

بقلم المخرج : حاتم العلاقي

حين يكون الشرّ إرثكَ الأكبر ويَرتَسِم طريقك عبره قبل أن تولَد ستُصبح سيّد اللعبة ورَهينتها ، ولأن قدسيّة العائلة فوق كل شيء سيحيى العرق الأسود.

عن الفيلم...

يعرض الفيلم تفاصيل حياة العائلة الإجرامية عبر شخصياتهم المختلفة ، ويُجسد الصراع الأزلي بين الخير والشر ضمن النفس البشرية ، وكيف يفرض الواقع سطوته مُموّهاً حدود الصواب والخطأ طبقاً لما يُتيحه من إختيارات ؟... ومُحاكياً تحوّل القوة المطلقة إلى صراع للنجاة.

إمبراطورية "نيرون" هي القوة التي لا يُعلى عليها بنفوذ يمتد عبر الأراضي الليبية متجاوزة كل الحدود لخارجها ، وحلفاء من شتى أنحاء العالم بداية من أكبر العصابات الإيطالية ، يقودها الحاج "عبدالله" بقبضة من حديد ، ويُمهّد لتسليمها لوريثه الوحيد.

يُعد هذا الفيلم الأول من نوعه في ليبيا ، وهو نتاج إبداعات فريق عمل ليبي متكامل ، بالتعاون مع طواقم وممثلين من دول أخرى ، بما فيها الجزائر وإيطاليا والمجر وبريطانيا ، كما تم التصوير في هذه الدول بالإضافة إلى تركيا وليثوانيا أيضاً ، تدور الحوارات الأساسية بلهجات مختلفة من اللغة العربية ، بالإضافة إلى لغات أخرى منها الإنجليزية والإيطالية والفرنسية.

يتميز فيلم (العرق الأسود) بوجوه أبطاله الجديدة ، ومواهب فريقه الشابة التي تحمل رؤية عصرية بمزيج من ثقافات دولية ، يجعله نقطة تحول محورية ترتقي بالفن الليبي إلى أبعاد جديدة.

كيف بدأ (العرق الأسود)؟

بدأت رحلة صناعة الفيلم عام 2016 بأبسط الإمكانيات ، وتطوّرت عبر السنوات متجاوزة العديد من العقبات بما فيها الصعوبات اللوجستية وضعف القاعدة الفنية السينمائية في البلاد ، كما شكل فيروس كورونا عبئً إضافياً حال دون إستمرارية العمل لما يقارب السنتين.

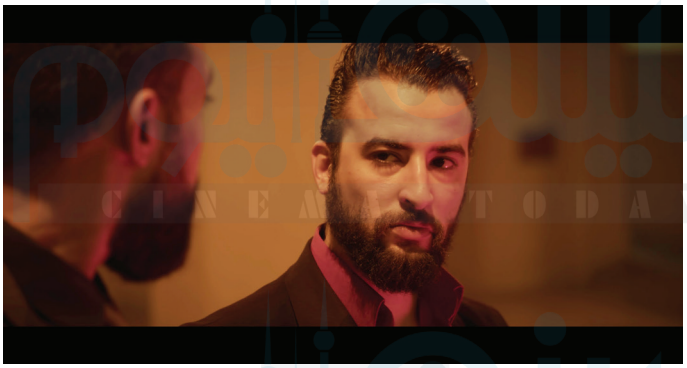

بالإضافة للعمل على الفيلم ، نقوم بتجهيز ألبوم موسيقي خاص به متكون من 8 أغانٍ ، تم إصدار إثنين منها خلال العام الحالي والسابق وسيتم إطلاق الألبوم كاملاً بالتزامن مع عرض الفيلم ، كما يتضمن الألبوم مواهب عربية مختلفة وأساليب موسيقية متنوعة تحاكي جميع الأذواق وتعكس روح القصة بمختلف زواياها.

قصة الفيلم...

يصارع "رواد" وريث الإمبراطورية الإجرامية التي لم يرغب بها يوماً بين تقبل الواقع الذي ولد فيه أو التمرد عليه ، بينما يحاول أبناء عمومته إنتزاع السلطة.

رغم قيادة "رواد" لتجارة الأسلحة يبقى بعيداً عن حياة والده وأعماله ، بينما يُسيّر إبن عمه الأكبر "آدم" الصفقات والعلاقات ، ويتولّى "نزار" أعمال التصفية ، أما "فراس" فيعيش لنفسه ولا يتدخل في أعمال العائلة، وكذلك "يوسف" الذي يبقى مختفياً لفترات طويلة ويظهر من حين لآخر ، أما أهم وحش صنعته هذه الإمبراطورية فهو "الريكو" وهو المسؤول عن تجارة المخدرات فيها.

تعود خلافات "رواد" ووالده "عبدالله" لسنوات طويلة ولم يعرف نموذجاً أبوياً في حياته غير العم "نوري" ، صديق طفولة "عبدالله" الذي أصبح عدوه حين رفض الإستمرار معه في أعماله ، ويعيش مختبئاً في مكان لا يعلمه سوى "رواد".

يفكك الصراع على السلطة العائلة تدريجياً ، وتقودنا الأحداث عبر سلسلة من المؤامرات والتحولات إلى مسار غير متوقع ، وصولاً إلى نهاية تُمثل بداية عصر جديد للإمبراطورية وتُمهد للجزء الثاني -بإذن الله-.

ختاماً...

إن كل فرد من فريق العمل يؤمن به بشكل تام، ونسعى أن يكون بداية حقبة جديدة للسينما الليبية ، ويساهم في إمتلاكها المكانة التي تستحقها على الخارطة الفنية عربياً وعالمياً.

من هو العقاد؟

بقلم الكاتبة : أسماء البيطار

شخصيةٌ إستثنائية لشخص صنع من الإخراج أجمل اللوحات الفنية التصويرية ، مخرجٌ من الطراز الرفيع ومنتج سينمائي ، خط بأعماله أجمل الأفلام التي خُلدت في ذاكرة السينما، إنه المميز "مصطفى العقاد".

وُلد العقاد في مدينة حلب السورية في الأول من تموز يوليو عام 1930، بعد إتمام الدراسة الثانوية سافر لجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس لدراسة الفنون المسرحية ، أعطاه والده آنذاك مبلغ تذكره سفره إلى أمريكا فقط ، وأهداه نسخة من القرآن الكريم ، وعند إقامته هناك حصل على الجنسية الأمريكية، فقد كان شغفه منذ الصغر بالأفلام يزداد رويداً رويدا ، ولم يكتفِ بذلك بل واصل دراسته للحصول على الدكتوراه ونالها بالفعل من جامعة جنوب كاليفورنيا ، وبدأت رحلة "العقاد" ، وهنا سأوجز بضعاً منها...

بدأ "العقاد" عمله كمساعد للمخرج الشهير "ألفرد هيتشكوك"، ثم إنتقل لشبكة NBC التلفزيونية ، وأعد عدداً من البرامج وكان هو من أنتج سلسلة (الهالوين) الأصلية.

مع كل هذه التنقلات إلا أن أشهر أعماله كان فيلم (الرسالة) الذي حقق نجاحاً باهراً ، وتمت دبلجته لعدة لغات ، كانت النسخة العربية لفيلم (الرسالة) من بطولة الفنان المصري القدير "عبدالله غيث" بدور "حمزة بن عبدالمطلب" والفنانة السورية القديرة "منى واصف" بدور "هند بنت عتبه" ، ولاقى الفيلم وقتها نجاحاً منقطع النظير إلى يومنا هذا ، إنه بلا شك

"العقاد" على الخيل يتوسط فريق العمل العربي والأنجليزي لفيلم (الرسالة).

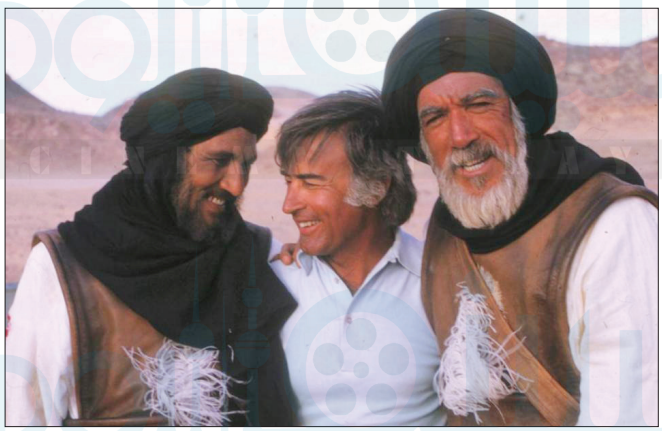

"العقاد" يتوسط "عبدالله غيث" و "أنتوني كوين"

فيلم للتاريخ.

أخرج وأنتج أيضاً فيلم (أسد الصحراء) ، الذي كان بدعم مالي قُدم له من الرئيس الليبي "معمر القذافي" ، والذي كان يتحدث عن قائد الثورة الليبية "عمر المختار"، كان الفيلم من بطولة الممثل الأمريكي "أنتوني كوين".

فيلم الرسالة ... بدأت فكرة إنتاج الفيلم السينمائي (الرسالة) تسيطر على ذهن "محمد السنعوسي" وزير الإعلام الكويتي السابق ، وكان نفس إعتناق الفكرة عند "العقاد" ، حيث بدأ النقاش على العمل أثناء تواجدهم في أمريكا ، من بعدها تم تأسيس شركة بالبحرين خلال يومين لإنتاج الفيلم ، والدول المشاركة هي ليبيا والمغرب والكويت ، وكان "السنعوسي" هو رئيس مجلس إدارة الشركة آنذاك ، ومع هذا لا زالت الميزانية لم تكتمل ، حينها أقترح عليهم أحد الأصدقاء بعرض الأمر على الرئيس الليبي "القذافي"، وبعدها ذهب "السنعوسي" و"العقاد" إلى الرئيس الليبي وشرحا له ما هي قصة الفيلم ، إستمع "القذافي" لقصة الفيلم التي لاقت إستحسان وتشجيع منه والذي بالفعل تبنى إنتاج الفيلم ، وبدأ "العقاد" تصوير فيلم (الرسالة) في المغرب سنة 1975 ، وبعد الإنتهاء من تجهيز مواقع التصوير في المملكة المغربية هوجم الفيلم من بعض الدول العربية خوفاً من تجسيد شخصية الرسول "صلى الله عليه وسلم " وشخصيات "الصحابى" رضوان الله عليهم ، وللعلم كانت هذه المعارضه لتصوير الفيلم في ذهن "العقاد" ، الذي قام بالفعل بتصوير الفيلم بدون ظهور ومساس لشخصية "الرسول الكريم والصحابى رضوان الله عليهم" ، حيث تحدث "السنعوسي" بعدة مقابلات تلفزيونية عن ما جرى وكيف أوقفت المغرب التصوير بكتاب أُرسل وقتها من الملك السعودي للملك المغربي بإيقاف تصوير الفيلم فوراً ، و روى أيضاً "العقاد" ذلك في مقابلة تلفزيونية عن كيفية لقائة مع "القذافي" ، وكيف حمل مقاطع من اللقطات المصورة ليعرضها "للقذافي" ، وبعد مشاهدة اللقطات عبر "القذافي" عن إعجابه وقال : [يجب إكمال الفيلم]، وقدم وقتها "للعقاد" كل ما يلزم لإكمال الفيلم ، وبسرعة أنتهى الفريق من تصوير مجسم الكعبة في المغرب ، ثم إنتقل فريق العمل إلى ليبيا لتكملة الفيلم.

إن هذا العمل ترك بصمة خالدة لا تنسى في تاريخ السينما على مستوى العالم ، حيث قدم ملحمة تاريخية مصورة لولادة الإسلام.

توفى "العقاد" وإبنته أثر التفجيرات الإرهابية في أحد الفنادق بالعاصمة الأردنية "عمان" في عام 2005.

وبذلك تكون طويت صفحة رجل صنع المستحيل لتحقيق أحلامه وتطلعاته.

رحم الله "مصطفى العقاد".

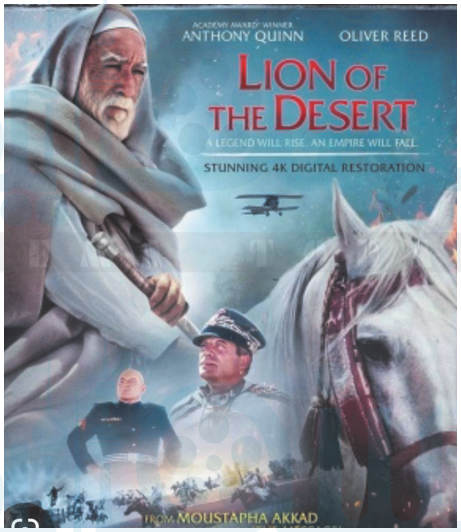

ملصق فيلم (أسد الصحراء).

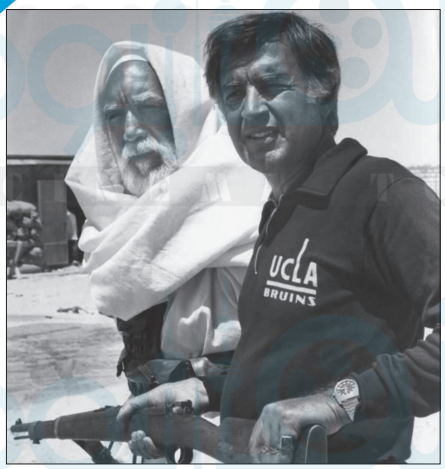

"العقاد" مع "أنتوني كوين" في موقع تصوير فيلم (عمر المختار).

الأفلام الهندية

بين الواقع و الخيال

بقلم الكاتب : يوسف الحاج

إعتدنا أن نقول عن أي عمل خيالي أو غير واقعي "فيلم هندي" ، وفي مخيلتنا أن هذا الشخص يخلط بين الواقع والخيال ، وأنه يبالغ في الأحداث وينوع فيها بطريقة غريبة ، كما أنه طبعت في أذهاننا تلك المشاهد لأفلام مدتها قد تصل إلى عدة ساعات ، مليئة بالمغامرات والحركة والطيران من موقع إلى آخر أو من زمنٍ إلى زمن ، وفي أذهاننا أيضاً أشخاص إما أنهم فقراء جداً أو أغنياء جداً ، يقومون بحركات مليئة بالمغامرة أو الرومانسية أو أدوار تاريخية ، وعموماً الأنطباع السائد أن الأفلام الهندية بعيدة عن الواقعية وفيها خيال واسع إلا ما ندر من أفلام بدأ إنتاجها منذ عام 2010 وحتى اليوم ، ففي عام 2015 أنتج فيلم (بادلبوروهو) خالٍ من الحركات البهلوانية والمشاعر المُبالغ فيها ، وفي العام نفسه تم إنتاج عدة أفلام تاريخية ، أبرزها فيلم (باجيرا موستاني) أو (لون التضحية) الذي يحكي قصة الإحتلال البريطاني لشبه القارة الهندية ، وما صاحب ذلك من حراك سياسي وعسكري ، وهذه الأفلام بالمجمل كانت خالية من الخيال والمبالغات وتعاملت مع الواقع كما هو إلى حدٍ كبير ، إضافةً إلى أنها كانت متقنة من حيث العناية بالأزياء واللغة القديمة ومواقع التصوير في قصور ملوك الراجبوت أو الأثرياء ، ولم يغب التوتر العسكري والسياسي بين الهند وباكستان و الصراع التاريخي بينهما عن الفن ، وإن كان في خدمة التوجهات السياسية إلى حدٍ كبير ، ففي الفيلم الذي يصور عبور مزارع هندي للحدود بطريق الخطأ إلى باكستان ، وصفت الهند التحقيقات الباكستانية معه بالإجرامية ، وإنه إعترف بكل ما تريده باكستان منه تحت التعذيب، بعض الأفلام عكس واقع المرأة الهندوسية وفئة المنبوذين و الفقراء وخلت من الخيال والتخيلات ، فمثلاً: أحد الأفلام يعكس واقع المرأة الهندية التي يموت زوجها ، فليس أمامها إلا أن تُحرق مع زوجها الميت أو تتزوج بأخيه أو تُنفى بعد حلق شعر رأسها لتعيش حياة المنبوذين، كما أن بعض الأفلام يناقش بواقعية آثار التعصب الديني وحقوق الإنسان وأفكار "غاندي" ، وكثير من المدافعين عن الحرية الدينية وحقوق الأقليات ، وحديثاً أنتجت أفلام إنسانية عن مفهوم الإرهاب وعلاقته بالمسلمين وغياب القانون ، فالمسلمون رغم أنهم أقلية يزيد عددهم عن عدد سكان باكستان ويقدر بحوالي 240 مليون مسلم ، الحركات الهندوسية المتعصبة حاولت وما زالت تحاول إظهارهم في الفن الهندي على أنهم إرهابيين أو مجاهدين في "كشمير" ، غير متناسين التاريخ وحكم المسلمين لهم على مدى قرون ، بعض الأفلام تصف بالضبط طريقة تعامل الحكام الهندوس مع المسلمين ، وكيف يمارسون أقصى درجات العنف ضدهم، وخاصةً بعد حدوث أي عمل إرهابي في الهند ، وبشكلٍ عام إنفتاح الهند على ثقافات أخرى مجاورة أو في العالمين العربي والإسلامي وهوليوود والأفلام الروسية والأوروبية ؛ ومشاركتها في مسابقات دولية كالأوسكار وغيرها ، كل ذلك أثر على صناعة السينما في الهند، وجعلها أقل خيالاً ومغامرةً وأكثر واقعية ومنافسة في الأسواق الفنية العالمية.

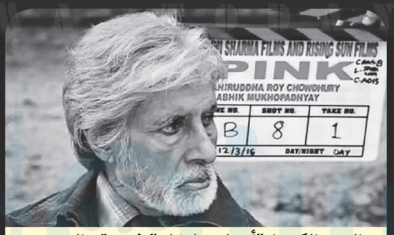

النجم الكبير / "أميتاب باتشان" في موقع التصوير

النجم / شاروخ خان يحمل كاميرا تصوير

النجم / سلمان خان في موقع تصوير

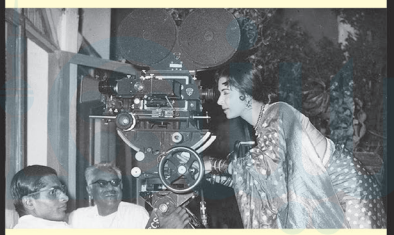

النجمة / وحيده رحمن في موقع تصوير 1964

النجمة / أشواريا راي باتشان مع المخرج / رافي ڤارمان

آل باتشينو رحلة كفاح من الصفر إلى أعظم ممثلي هوليوود

بقلم الكاتب : موسى البلوشي

دائماً عندما نسمع عن أفلام المافيا والعصابات يتبادر إلى أذهاننا العديد من نجوم هوليوود ، ولعل أبرز نجم من هؤلاء النجوم هو الممثل الأسطوري "آل باتشينو" ، ومن منا لم يسمع به أو لم يشاهد فيلماً واحد من أفلامه.

ولد "آل باتشينو" في عام 1940/2/25 ، إسمه الحقيقي هو "آلفريد باتشينو" ، ترجع أصوله إلى عائلة إيطالية أمريكية، منذ صغره أحب "آل باتشينو" التمثيل والسينما ، ويعود هذا الفضل إلى والدته التي كانت تأخذه للسينما عندما كان صغيراً، وعند العودة إلى المنزل بعد مشاهدة الفيلم كان يقوم بإعادة تمثيل المشاهد التي رآها ، وفي المدرسة شارك في عدة مسرحيات إلى أن إنضم لإستوديو "Herbert Berghof" في الـ18 من العمر.

بداية مشواره الفني لم تكن بالأفلام بل كانت بمسارح "Broad-way" ، ونال جائزة (Tony) عن دوره في مسرحية (Does Tiger Wear A Necktie) ، أول ظهور له في عالم السينما كان في فيلم (Me, Natalie) في عام 1969 ، وكان أول دور بطولة في فيلم (The Panic In Needle Park) ، ومثل في هذا الفيلم دور مدمن مخدرات في عام 1971 ، والفيلم الذي تلاه غير حياته وجعله على خارطة الأفلام هو (The Godfather).

شاهد المخرج "فرانسيس فورد كوبولا" "آل باتشينو" في واحده من المسرحيات التي مثلها ، وأختاره لدور "مايكل كورليوني" في فيلم (The Godfather) ، رفضت "إستوديوهات Paramont" إختيار "آل باتشينو" للدور وكان المرشح "جاك نيكلسون"، ثم حارب المخرج من أجل أن يمثل "باتشينو" الدور وتم إختياره ، عرض الفيلم في عام 1972 ، حقق نجاحاً ساحقاً وترشح للأوسكار عن أفضل ممثل ثانوي لتبدأ رحلته في السينما.

شارك "آل باتشينو" ما يُقارب 50 فيلماً في مسيرته ، ومن أشهر هذه الأعمال : (The Godfather) و (Serpico) و (Scar-face) و (Scent of a Woman) و (Heat) و (Ocean13) و (Once upon time in Hollywood) و آخر فيلم هو (House of Gucci).

ومن الأشياء الغريبة أن "آل باتشينو" على الرغم من مسيرته الحافلة بالأفلام المتميزة ، إلا إنه شارك ببعض الأفلام الغير جيدة ، وعندما تم اللقاء به بموقع (NME) و سؤاله عن السبب قال : [بأنه يحب أن يتحدى نفسه كممثل و أن يرى مدى قدرته على تحويل الفيلم السيء إلى فيلم جيد].

في رصيد الممثل "آل باتشينو" 125 ترشيح في مختلف جوائز العالمية ، ويقابلها 52 فوز ، ولعل أشهر جائزة هي فوزه بالأوسكار عن أفضل ممثل لفيلم (Scent Of A Woman) من أصل 9 ترشيحات.

STOP MOTION Films

أفلام الستوب موشن

بقلم المخرج : فلاح البغدادي

على الرغم من إثراء السينما العربية بأفلام الرسوم المتحركة بنوعيها الـ(2D و 3D) ، لكنها تفتقر نوع نادر من صناعة الأفلام ، ألا وهو الستوب موشن (STOP MOTION) ، والسبب يعود إلى عدم ترويجه والعمل به في أغلب المؤسسات السينمائية ، سنتعرف عن كثب تاريخ وحرفة صناعة فن أفلام الـ(STOP MOTION) أو ما تسمى أيضاً (تقنيات إيقاف الحركة)، نشأت هذه التقنية عام 1897 في أمريكا على يد "ألبرت سميث" و "جيمس ستيوارات بلاكتون" في فيلم (سيرك همبتي دمبتي) ، ثم تلاهم المخرج الفرنسي " جورج ميلييس" عام 1902، بإستخدام هذه التقنية بتحريك عنوان أحد أفلامه القصيرة، إلى أن تطور مع تطور التكنولوجيا الحديثة التي أضافت إلى هذا الفن الكثير من التقنيات والبرامج، والتي سهلت عملية صناعته في أمريكا وأوروبا وبات ينافس أفلام الأنميشن بشكل ملحوظ.

دعونا نتطرق إلى المزيد من أسرار صناعة فن الستوب موشن ونتعرف عليه عن كثب ، يعتمد فن الستوب موشن كلياً على إيقاف الزمن ، أي توقف الحركة عند التصوير ، إذ نقوم بتنصيب الكاميرا على المشهد المراد تصويره ، ثم نوصل الكاميرا بجهاز الكمبيوتر الذي نقوم بالتقاط الصور من خلاله وبواسطة برنامج خاص يسمى "الدراجون فريم" ، الذي من مهامه تجميع الصور المتعاقبة وتحويلها إلى فيديو متحرك ، حيث نقوم بتحريك الشخصية يدوياً ، ونلتقط لكل حركة صورة بمعدل 24 فريم في الثانية، بعد ذلك تتم معالجة تلك الصور في برنامج (الفوتوشوب)، ونعيد تصديرها إلى فيديو ، ثم تجمع جميع الفيديوهات المصورة في برنامج المونتاج الذي يقوم بترتيب الفيديوهات حسب القصة المكتوبة ثم يضاف إليها الموسيقى التصويرية والحوار.

تتم صناعة الكاركترات والبيئة على شكل مصغرات من مواد بسيطة وغير مكلفة وتكون أغلبها متوفرة في المنازل ، حيث يدخل الصلصال بشكل رئيسي في صناعة الكاركترات لدرجة أن هناك أفلام تسمى بـ(أفلام الصلصال) ، أما بقية المواد الأساسية هي "السلك الكهربائي و الأسفنج و القماش و الخشب و المواد اللاصقة و أصباغ

الأكرلك وإلخ..." ، غالباً ما يتم صناعة الكاركتر من الورق المقوى "كارتون" ، لكنه يصنف من الأعمال البدائية أو يستخدم لتعليم الأطفال ، وينتج منه فيديوهات بسيطة تحكاي الأطفال التي تتراوح أعمارهم من 4 - 7 سنوات ، ولسهولة صنعه تم إدراج فئة ذوي الهمم في عدة مشاريع ليمتلكوا حرفة صناعة الستوب موشن كجزء من التنمية المستدامة.

لا يقتصر الستوب موشن على صناعة المجسمات الصغيرة التي تدخل في صناعة الأفلام السينمائية فحسب ، بل يتيح لنا هذا الفن إلى إبتكار كاركترات مختلفة الأشكال والأحجام التي من خلالها نستطيع إيصال الفكرة للجمهور بطريقة سلسة وبسيطة.

طرق إستخداماته كثيرة حيث يدخل الستوب موشن في عدة مجالات إعلامية ، التي كانت سبباً رئيسياً في إنتشاره حديثاً ، منها : الإعلانات التجارية للمنتجات المختلفة في الأسواق ، وهناك فيديوهات توعوية قصيرة ، أيضاً فيديوهات تعليمية للأطفال بأعمار مختلفة ، فضلاً عن المسلسلات التلفزيونية التي تم إنتاجها حديثاً كالمسلسل المشهور (Shaun The Sheep) ومسلسل (الدجاجة الآتية) ، أما على الصعيد العربي تم إنتاج المسلسل الكارتوني (فرح) بتقنية الستوب موشن وبكوادر مصرية من إنتاج شركة تصميم للإنتاج الفني وإخراج "مختار طلعت".

على صعيد تنوع إنتاج الدمى المتحركة تم إبتكار تقنية جديدة تسمى (الكروما) ، وهي عبارة عن خامه خضراء اللون تستخدم في الخدع السينمائية، لتحقيق مشاهد خيالية يصعب تنفيذها على أرض الواقع أو مكلفة الإنتاج ، حيث يتم تصوير المجسمات الصغيرة على خلفية تلك الخامة الخضراء ، ومن ثم يتم تفريغ تلك الخامة من

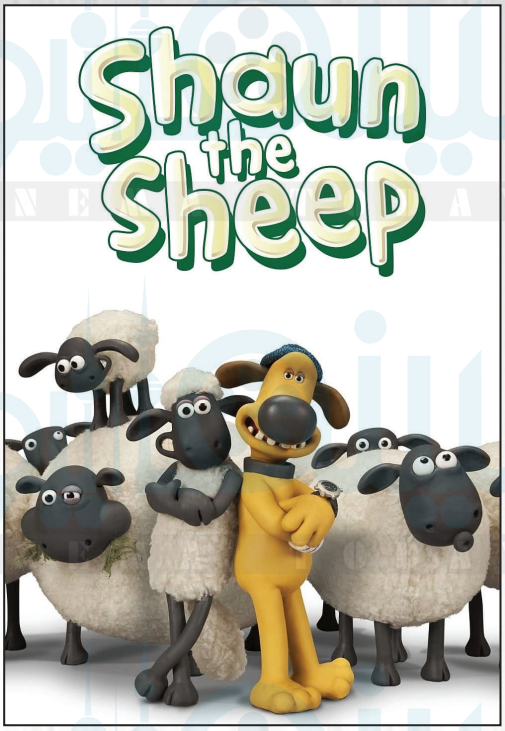

جميع الصور الملتقطه ، ويضاف بدلاً عنها بيئة مناسبة على حسب القصة المصورة.

ومن أسباب تفضيل إستخدام تقنية إيقاف الحركة الستوب موشن بدلاً الرسوم المتحركة هو إنخفاض أسعار التكلفة وتميز شكلها، أيضاً تتميز تقنية إيقاف الحركة بأنها متفوقة في طريقة عرضها للمواد والأنسجة كإعلانات تجارية والفيديوهات التوعوية للأطفال.

وهناك وجهة نظر خاصة لتنمية وتفعيل فن صناعة أفلام ومحتوى الستوب موشن في السينما العربية ، هو إستحداث أقسام مخصصة في جميع معاهد وكليات الفنون الجميلة في الوطن العربي، لتعليم طلبتها على تقنيات فن صناعة الستوب موشن ، وبذلك نستطيع أن نمضي قُدماً في صناعة سينما جديدة مواكبة للعصر التقدمي بمجهود شبابي طموح.

دور السينما بالمغرب إلى أين...؟

بقلم المخرج : إبراهيم الخليل بيروك

تحولت العديد من دور السينما في المدن الكبرى إلى مراكز تجارية أو مشاريع إستثمارية بسبب الخسائر ، فيما تحول العديد من دور السينما الأخرى إلى أماكن مهجورة يسكنها المشردون على سبيل المثال ، إختفت السينما الموريتانية وسط العاصمة الرباط ، وتحولت قاعة مارينيون إلى مركز تجاري ، وأستبدلت دور السينما الأخرى في الرباط بأبنية سكنية.

إن ظاهرة تحويل دور السينما إلى مباني ومراكز تجارية ما زالت مستمرة ، وهذا يدل على عدم وجود إستراتيجية أو رؤية طويلة المدى واضحة لترميم بعض القاعات وإنشاء أخرى بمواصفات حديثة تجذب المهتمين بالسينما ، الإغلاق والتخلي المستمر عن هذه المساحات هو خسارة رمزية وحقيقية مضاعفة ، فهم الكثافة الرمزية التي تشكلها هذه المعالم العمرانية والتاريخ الذي تجره وراءها ، يصعب القيام به ويشكل جزءاً من الذاكرة الجماعية ، وبشأن تنشيط هذه القاعات يجب التعامل مع ظاهرة دور السينما المهجورة من خلال النظر إليها ، ليس فقط كمشكلة تهم قطاع إستغلال السينما ولكن كمشكلة أزمة حضرية فعلية ، ويجب طرح إقتراح لبرنامج متكامل فيه يتم عمل ربط بين الإدارات الحكومية المعنية بالثقافة والإتصال كشركاء نيابة عن الدولة ، ويعمل أصحاب العقارات والمطورون كشركاء من خلال تطوير مخطط دعم يهدف إلى تمويل مشاريع لترميم هذه الآثار ، وإنشاء حدث ذاكرة جديدة ورواد جدد مع الحرص على الحفاظ للذكريات القديمة وإستحضارها ، فأزمة السينما في المغرب أسباب ذاتية وموضوعية ، وإنعكس السبب الذاتي في حقيقة أن السينما المغربية نفسها لا تجتذب جمهوراً واسعاً ، فهي تجتذب جمهوراً صغيراً ، فيلمان أو ثلاثة أفلام فقط ، أما بالنسبة للأسباب الموضوعية فمن الواضح في المقام الأول من الناحية الإقتصادية ، أن المواطنين المغاربة البسطاء لا يستطيعون الذهاب إلى السينما بسبب ضعف قوتهم الشرائية وبسبب التكلفة العالية ، إلا أن الثورة الرقمية دمرت ثقافة المشهد الذي يعتبر السينما موطنه الأصلي ، وبعد التلفزيون جاء الإنترنت ليقضي على الجانب الآخر من السينما.

الحل يكمن ... من ناحية تحسين المستوى المعيشي للمواطنين المغاربة ، والتوفيق بين القاعات وإرساء ثقافة سينمائية وطنية ، تسمح لهم بترشيد المنصات الرقمية ويقدم التصوير السينمائي المغربي بالمستوى المطلوب من الشكل والمضمون، ويتطرق إلى القضايا الأساسية والمصيرية للشعب المغربي.

الفيلم
بين الماضي والحاضر

بقلم الكاتب : أحمد الفيلكاوي

مشهد من فيلم قديم بالأبيض والأسود.

بينما كنت أفكر في أفلام الأبيض والأسود ، وكيف كان عمل الألوان في بداياتها ؟.. حيث كنت أعتقد أن تلوين الأفلام بطريقة الرسوم المتحركة ، ولكن أتضح لي غير ذلك.

كان إدخال الأفلام الملونة ثورة في صناعة الترفية قبل ذلك ، حيث كانت جميع الأفلام بالأبيض والأسود ، ثم أصبحت الأفلام الملونة جزءاً لا يتجزأ من الثقافة ، حيث كان الناس يتسهون مشاهدة الأفلام القديمة بالألوان لما لها من عشقٌ للماضي.

عند تم عرضها لأول مرة كانت على مسارح محدودة، كانت تلك المسارح التي تعرض أفلاماً ملونة تحظى بشعبية كبيرة ، وكان الكثير من الناس يأتون لمشاهدتها، مع أن البعض لم يعجبه فكرة دفع المال مقابل رؤية فيلم ملون وأعتقدوا أنه مكلف للغاية ، وبالتالي تم إختيار مسارح محددة لعرضها في البداية ، ومع ذلك... إقتنع المعارضون آنذاك لتلك التكنولوجيا ، وأصبح رواج تلك الأفلام مرتفعاً حتى كان بالإمكان لأي شخص شراء جهاز عرض للأفلام الملونة.

إستغرق الأمر بعض الوقت حتى بدأ الأشخاص في شراء الأفلام الملونة ، ثم بعد ذلك تم إنتاج عشرين فيلماً قصيراً تقريباً بنفس التكنولوجيا ، وبالتالي كان على الناس الإنتظار عدة سنوات لمشاهدة إنتاج جديد للأفلام الملونة ، ناهيك عن ذلك لم تكن دور العرض قادرة على عرض هذه الأفلام الملونة الجديدة ، التي يمكن أن تفرض أسعار تذاكر أعلى لهم ، وبهذه الطريقة يمكن لقاعات العرض تحمل التكلفة العالية لعرض هذه الأفلام الجديدة بالألوان ، وبعد التطور المذهل لتكنولوجيا إنتاج الأفلام تم إعتماد الأفلام بالألوان وعرضها على التلفزيون ومنصات الإنترنت المتنوعة ، حيث ضمت العديد من الأفلام التي تخلد الماضي وتواكب الحاضر، بتنسيق رقمي يمكن للمشاهد من متابعتها وقت ما يريد ، حتى تمكنت المنصات الإلكترونية ومحطات التلفاز من أن تقدم الأفلام القديمة بالأبيض والأسود والحديثة الملونة.

وختاماً ... يمكننا قراءة الأفلام القديمة مقارنةً بالأفلام الحديثة ، حيث ساهم تطور المعدات المستخدمة في إنتاج الأفلام وقاعات العرض بنقل صورة حديثة تناغم الماضي والحاضر ، فالمستقبل مليءٌ بمفاجآت تلك التكنولوجيا التي تزداد تطوراً بين الحين والآخر.

مشهد من فيلم بالألوان.

السينما السودانية

مشهد 112 كلاكيت المرة الثانية

بقلم المخرج : محمد عمر

أصبحت الثقافة والشباب هما منتج السودان في المحافل والفعاليات المحلية والإقلمية والعالمية في رسم مشهد السودان المراقمي الأطراف فن وعلم وثقافة.

عززة شبكات التواصل الإجتماعي من حب الشباب في صناعة السينما السودانية ، وهذا هو حال منصة (شاهد) ، التي إحتفت بعدد من الأفلام والمسلسلات السودانية الطامحة للنشر فنون وفنيات ومضامين المنتج السوداني.

هي سبع أعمال سودانية بروح الشباب ، وكان أبرزها مسلسل (Fm) و (تردد فرح) و (موزاييك ترنيمة حب)، هم من إنتاج شركة (ماربلز) للإنتاج الفني والإعلامي ، من إخراج "محمد الطريفي" ، ونجم الدراما السودانية الفنان الجاذب فنً وثقافةً "عبدالرحمن الشبلي" وغيره من النجوم ، وفيلم (السايقه واصلة) من إنتاج طلاب جامعة (قاردن ستي) كلية الوسائط المتعددة ، وهو مشروع تخرجهم تمثيل "عبدالله سعود" وإخراج "أحمد عباس".

هذا قليل دائم خير من كثير منقطع في الساحة الفنية السودانية ، وهي قادمة بقوة في المهرجانات والفعاليات وحتى في مهرجان القاهرة السينمائي دورته 43.

وفي موضوع ذي صلة أطلقت جماعة الفيلم السوداني في بثها نشاطها في هذا العام المنصرم في مهرجان (سينما الجيران) هو يتحدث عن سينما الجوار في فنهم وثقافتهم وإنتاجهم ولما يدور في الساحة في دولهم ، حيث تم عرض عدد من الأفلام الغير سودانية كما لقيت رواج واسع من النيجر وموريتانيا من أقرانهم الجيران وأفلامهم روائية و وثائقية ، وقدمت أوراق علمية وندوات و ورش عمل حول صناعة السينما ، وأهم الندوات بعنوان سينما شرق وغرب إفريقيا قدمها المخرج "إبراهيم شداد" وناقشها "سليمان محمد إبراهيم" ، حيث عرضت الفعاليات عدداً من المراكز الثقافية شباب أم درمان ومركز الجنيد الثقافي ، وتم عرض عدد من الأفلام السودانية وهي فيلم (إنسان) سيناريو وإخراج "إبراهيم شداد" روائي قصير 35 مم ملون 23 دقيقة ، وأستمر المهرجان لفترة 4 أيام متجول بين المراكز الثقافية ، وكان فيلم الختام هو (الحديث عن الأشجار) إخراج "صهيب الباري" في مركز شباب أم درمان الثقافي ، يحكي عن أربعة مخرجين سودانين تربطهم صداقة إستمرت حقبة من الزمن ، درسوا السينما في دول أجنبية ثم عادوا للسودان حاملين أحلامهم بنشر ثقافة وصناعة السينما في فضاء يبتسم بالعدا.

سينما الموبايل النسخة 2 ، حيث قال رئيس مجلس إدارة المهرجان "سيف الدين حسن" : [أطلقنا إسم الشهيدة "شيرين أبو عاقلة" على جائزة التقارير الإخبارية وتبلغ قيمتها 3 آلاف دولار للفائز تقديراً لعملها الميداني] ، وأضاف أن المهرجان يشتمل على مسابقة للتصوير بالهاتف وهو الشرط الأساسي في إنتاج فيديوهات وأفلام في مسارات مختلفة بمجال الفيلم الوثائقي والدرامي

مهرجان الخرطوم الدولي لسينما الموبايل الدورة الثانية.

والإخباري ، كما أعلن "حسن" عن تخصيص جائزة في مجال الصور الفوتوغرافية بواسطة الهاتف المحمول.
نتوقع مشاركة الآلاف من الشباب في هذا المهرجان ، خاصة وأن هناك جوائز تصل إلى 20 ألف دولار ، وأعتقد أن المهرجان سيجد إقبالاً كبيراً وهو مهرجان دولي وليس محلي ، ويهدف المهرجان إلى تمكين المواهب الشابة في السودان ، وفي فئة الفيلم الوثائقي تبلغ قيمة الجائزة الأولى 4 آلاف دولار والثانية 2500 دولار ، ومثلهما في فئات الفيلم الدرامي ، أما في فئة التقرير الإخباري فتبلغ قيمة الجائزة الأولى 3 آلاف دولار فيما تبلغ قيمة جائزة فئة التصوير الفوتوغرافية 1000 دولار.
في مشهد آخر قال المخرج والممثل السوداني "الرشيد أحمد عيسى" نقلاً منه عن سينما الجيران المتمثلة في جماعة الفيلم السوداني :
[وأخيراً شاهدت فيلم الحديث عن الأشجار] ، وهو من إخراج "صهيب قسم الباري" تمثيل الأشجار... "ابراهيم شداد" و "الطيب مهدي" و "سليمان أحمد إبراهيم" و "منار الحلو" و "هناء" ، إنه ليس فيلماً عادياً ! إنه فيلم في السيرة الذاتية ، فيلم عن المقاومة الثقافية ، عن الأحلام والرؤى والتطلعات وللتوعيه بدور فن السينما مدرسة الشعوب الليلية ، وعن معاناة مبدعين تم إجهاض أحلامهم ومشاريعهم بفعل قهر السلطة السياسية التي عملت على إقصاء وتشريد كل المبدعين، فيلم يستحق المشاهدة والعرض المستمر في كل أرجاء السودان ، كما قال المخرج الأفريقي الكبير "عثمان سمبين" : [إنتهى أسبوع حافل بالمتعة للأفلام الأفريقية، مهرجان سينما الجيران الذي قدم عروضاً ، وهو منارة الوعي التي تعمل منذ إنطلاق الثورة على إعادة الحياة الثقافية لأم درمان وللجمهور المتعطش للثقافة والفنون والمعرفة التي غيبت ثلاثين عاماً] ، حضور متميز لجيل الشباب المشرئب للمعرفة الطامح بتقدم ونهضة هذا البلد العظيم ، تجاوب منقطع النظير وتفاعل غاب كثيراً عن دور العرض السينمائي.
ما أثار متعتي طيلة العرض الذي إنقضى سريعاً الأداء التمثيلي ، التلقائية والحميمية التي قادتني مباشرة لتجربتي اليتيمه مع أستاذي العظيم "إبراهيم" في فيلم (إنسان) ، وهو يقودني لأداء الشخصية ، فيلم صامت يعتمد على الصورة وأداء الممثل ، إنه معقد ليس سهلاً، كانت أول تجربة سينمائية لشخصي ، كنت محظوظاً للعمل مع مخرج بقدرات ورؤى وخبرة "شداد" ، قادني لفهم الفيلم والشخصية بتدريسي للسيناريو من خلال الدكيوباج ، قبل ذلك قام بشرح قصة (الماء الأسود) التي كتبها القاص والمخرج الراحل "أحمد قباني" ، وكيفية تحويل القصة لسيناريو وإختلاف التقنية ووجهات النظر ، ثم إنتقلنا لمرحلة التحضيرات التي شاركت فيها بالحضور حتى أستوعب البيئة التي أعمل فيها ، إختيار اللوكيشن وغيرها من التحضيرات، ثم مرحلة التصوير التي إمتدت 45 يوماً في معسكر مقفول، منحت ذاتي للدور وعشت حياة الشخصية ، كان تقمصاً كاملاً حتى أنني صدقتها وعانيت أياماً وشهور حتى أعود لشخصيتي.
"أ. إبراهيم شداد" تجربتي معه لم تكن بطولة فيلم قصير مدته 26 دقيقة ، بل كانت مدرسة ومعمل ومختبر تعلمت فيه الكثير عن الأداء السينمائي ، وكيف تسخر ذاتك للدور ، وتعيش الشخصية ؟... ، تعلمت فيها تقاليد وأسس صناعة السينما ، لذلك عندما شاهدت (الحديث عن الأشجار) تبدأ رحلة أخرى في الأفكار يترجمها العقل والفن ويصورها الشباب في مشهد يحكي قصة سينما السودان.

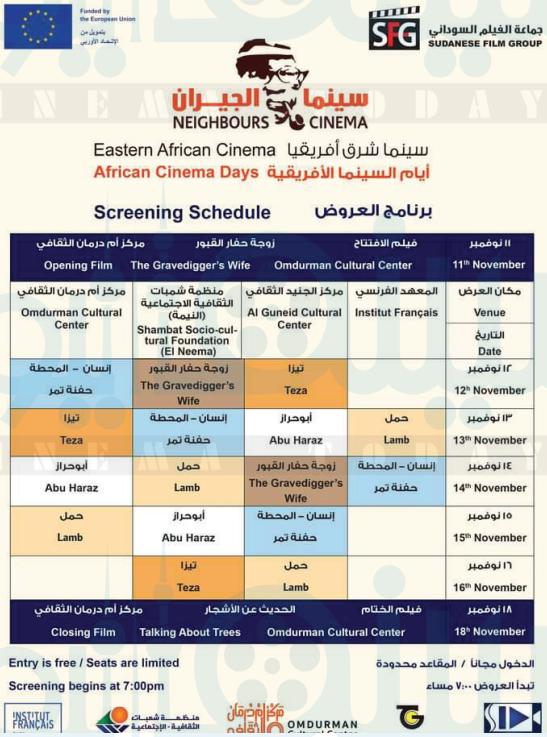

١١ نوفمبر 11th November	فيلم الافتتاح Omdurman Cultural Center	زوجة حفار القبور The Gravedigger's Wife	مركز أم درمان الثقافي Opening Film
مكان العرض Venue	المعهد الفرنسي Institut Français	مركز الجنيد الثقافي Al Guneid Cultural Center	منظمة شمبات الثقافية الاجتماعية (النيمة) Shambat Socio-cultural Foundation (El Neema)	مركز أم درمان الثقافي Omdurman Cultural Center
التاريخ Date				
١٢ نوفمبر 12th November		تيزا Teza	زوجة حفار القبور The Gravedigger's Wife	إنسان - المحطة حفلة تمر
١٣ نوفمبر 13th November	حمل Lamb	أبوحراز Abu Haraz	إنسان - المحطة حفلة تمر	تيزا Teza
١٤ نوفمبر 14th November	إنسان - المحطة حفلة تمر	زوجة حفار القبور The Gravedigger's Wife	حمل Lamb	أبوحراز Abu Haraz
١٥ نوفمبر 15th November		إنسان - المحطة حفلة تمر	أبوحراز Abu Haraz	حمل Lamb
١٦ نوفمبر 16th November		حمل Lamb	تيزا Teza	
١٨ نوفمبر 18th November	فيلم الختام Omdurman Cultural Center	الحديث عن الأشجار Talking About Trees	مركز أم درمان الثقافي Closing Film

برنامج عروض أفلام سينما الجيران.

السينما المصرية
من واقع الحياة

بقلم الصحفية : أماني مأمون

من واقع الحياة وكيف أن السينما المصرية تجسد القصص الحقيقية بشكل سينمائي مبهر ، ومن داخل أروقة ملفات وقضايا المحامي المصري الشهير "بهاء الدين أبو شقة" فيلم (تحت تهديد السلاح) ، والذي يجسد شخصياته كل من الفنانين "حسن الرداد" و "شيرين رضا" و "مي عمر" و "عمرو عبدالجليل" و "بيومي فؤاد" ، وكم أن لهذا الفيلم العديد من التحديات التي مر بها ، ومن بينها ما ذكره الفنان "حسن الرداد" : إن فترة تصويره للفيلم كانت من أصعب فترات حياته ، حيث تعرضت والدته لوعكة صحية أدت إلى وفاتها ، كما أنه ذكر كذلك تعرضه لألم الفقد لأهل زوجته الفنانه "إيمي سمير"، حيث توفى كل من الفنان "سمير غانم" وزوجته الفنانة "دلال عبدالعزيز" ، وهذا ما أجل تصوير الفيلم لأكثر من مرة ، نعود لقصة الفيلم والتي تدور أحداثه بشكل يجمع ما بين الكوميدي والأكشن والإثارة والتشويق ، حيث أن قصة شخصية "خالد" الذي يقوم بدوره "حسن الرداد" وهو رجل أعمال يملك معرض سيارات ، ومتزوج من الفنانة "شيرين رضا" ولكنه يقرر البحث عن حبيبه السابقة الفنانة "مي عمر" ، وبعد أن يجدها يقرر الزواج منها ، ويوم زفافه تحدث مفاجآت كثيرة تغير من أحداث الفيلم رأساً على عقب، فيلم (تحت تهديد السلاح) تم عرضه عرضاً خاص في مدينة دبي بالإمارات، وحضر من الأبطال كل من "حسن

فيلم (تحت تهديد السلاح).

الـرداد" و "مـي عمـر" والمنتـج "أحمـد السـبكي" ، الجديـر بالذكـر أن الفيلـم مـن إنتـاج "أحمـد السـبكي" وإخـراج "محمـد عبدالرحمـن حماقـي".

السـينما المصريـة كان لهـا في دور العـرض فيلـم آخـر و هـو (هاشـتاج جـوزني) ، وهـي تجربـة تجمـع مـا بـين الكوميديـا والرومانسـية ، الفيلـم مـن بطولـة الفنانـين "أمـير المـصري" و "مايـان السـيد" ، ويعتبر أول بطولـة سـينمائية مطلقـة لهـما، كـما شـارك بالتمثيـل كل مـن الفنانـين "صابريـن" و "بيومـي فـؤاد" ، والفيلـم يتخللـه كذلـك مجموعـة مـن الأغـاني الجميلـة ، حيـث أن الفيلـم يـروى قصتـه مـن خـلال بطلـه "فـارس" ، الـذي يعمـل مشـغل دي جـي ويرتبـط بعلاقـات متعـددة مـع فتيـات ينـسى أسـماءهن ويخلـط بينهـن ، لكـن قلبـه يتعلـق بالفتـاة الجميلـة "لي لي"، ويقـوم بملاحقتهـا بمسـاعدة صديقـه "رامـز" ، ثـم يكتشـف وقوعـه في أزمـة كبـيرة ولا يتمكـن مـن الإعـتراف لهـا بحقيقـة مشـاعره ، نتيجـة لعمـل سـحري دبـر لـه ، ومـن هـذه الورطـة إسـتطاع "رامـز" صديـق "فـارس" في إقناعـه بعمـل مكتـب لتزويـج الفتيـات الـلاتي فاتهـن قطـار الـزواج ، ويصبـح (هاشـتاج جـوزني) الترنـد الأول عـلى مواقـع التواصـل بعـد إجتـذاب آلاف الفتيـات والرجـال أيضـاً ، حيـث أن الفيلـم حـاول أن يناقـش قضيـة العنوسـة وهـي قضيـة مجتمعيـة عربيـة تطـال العديـد مـن الـدول العربيـة بتعـدد أسـبابها ، تقـدم "مايـان السـيد" شـخصية الفتـاة الحالمـة بالحـب بعدمـا فقـدت والدتهـا وجدتهـا ، وفي ظـل إنشـغال والدهـا رجـل الأعـمال بالسـفر الدائـم ، الجديـر بالذكـر أن كان لـ"مايـان السـيد" تجربتـين سـينمائيتين لهـا في فيلمـي (حـرب كرمـوز) و (بنـات ثانـوي)، بينـما يتصـدى "أمـير المـصري" للبطولـة بعـد مشـاركته في أفـلام متعـددة عـلى غـرار (رمضـان مـبروك أبـو العلمـين) و (الثلاثـة يشـتغلونها) و (ريتسـا)، إضافـة إلى أعمالـه في السـينما العالميـة ، منهـا فيلـم (ليمبـو) الـذي حصـل مـن خلالـه عـلى جائـزة أفضـل ممثـل في جوائـز "البافتـا" البريطانيـة.

فيلم (هاشتاج جوزني).

من سحر الضوء
إلى
عين الكاميرا الصورة تنطلق

بقلم الصحفية : آلاء فارس

من خلال عدسته الساحرة وإضاءته المتميزة إستطاع أن ينفرد بشخصية خاصة ، جعلته يقف ساعات طويلة خلف كاميرته لأجل أن يأخذنا في رحلة المتعة إلى عالم الخيال ، الذي يرسمه بمهاره بالضوء والصورة معبراً به عن سينما واقعية لها خصوصية وحياة ، إنه مدير التصوير والإضاءة السينمائي السوري "جورج لطفي الخوري" ، إبن دمشق من مواليد 1939 ، درس التصوير السينمائي على يد إختصاصين يوغوسلاف بين عام 1960 - 1965 ، ثم سافر إلى كل من بلغاريا ويوغسلافيا لإجراء دورات إطلاعيه ، وعند عودته إختار المؤسسة العامة للسينما للعمل ، ولقب بشيخ الكار ، فقام بتصوير فيلماً سينمائياً طويلاً من أول إنتاجاتها عام 1965 (سائق الشاحنة) ، من إخراج أستاذه "بوشكو فوتشينتش" ، ومن هنا بدأت تتوارد إلى عدسته سلسلة من الأفلام الروائية الطويلة ، ليبني من خلالها خبرة فنية لا يستهان بها ، جعلته من أهم مدراء التصوير المحترفين في سوريا وبقية الدول العربية ، وهو شقيق الفنانة القديرة "نادين خوري".

يقول "الخوري" : [ليس هناك حدود للطموح خاصة في مجال الإبداع وإلا لكنت قد توقفت عن العطاء في مرحلةٍ ما من حياتي ، فجميع الأفلام والمسلسلات التي عملت بها تعنيني كثيراً وكل واحدٍ منها قد حقق لي جزءاً من طموحي وأحلامي ، خاصة وأني أحببت مهنة التصوير منذ الطفولة ، حين كنت أعمل بها أثناء عطلتي الدراسية ، ولسنوات عديدة عند جارٍ لأهلي يملك محلاً للتصوير الفوتوغرافي ، وهذا ما حقق لي علاقة معرفية حولها وصلة متينة مع الكاميرا والعدسة جعلتني أهوى تشكيلات الصورة والضوء والخدع التصويرية ، ومع الطموح والحب والإصرار على متابعة مسيرتي المهنية إستطعت الإنتقال إلى المرحلة الأكاديمية والتقنية].

المخرج الراحل "جورج لطفي الخوري".

أما عن تجربته في الإخراج فقد جاءت متأخرة حسب قوله ، لأنها كانت مجرد رغبة متممة وحالة إبداعية تجريبية في مجال السينما.

وعن طبيعة عمله مع المخرجين فإنه كان لا يميل إلى مخرج معين ، بل إنه يتعامل معهم جميعاً بنفس المسؤولية المهنية ، ويحترم آرائهم وخياراتهم ، لكنه يفضل المخرج المتعاون مع عناصره الفنية والذي يقوم بنقاشات وحوارات فنية أثناء العمل.

ومع كثرة تجاربه في مجال التصوير التلفزيوني فإنه لم يرى إختلافاً كبيراً بينها وبين تجاربه في مجال التصوير السينمائي ، إلا أنه مازال يرى أن للسينما سحرها الخاص وفي عالمها يكمن عالمه الشفاف وحياته المهنية وعشقه للإبداع والفن السابع .

المخرج الراحل "جورج لطفي الخوري" في أحد مواقع التصوير مع فريق العمل.

من أهم الأعمال التي قام الفنان القدير "جورج الخوري" بتصويرها وهي عدد كبير من الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وهي :

- فيلم (اللقاء) وهو عن ثلاثية رجال تحت الشمس إخراج "مروان المؤذن" عام 1970 .
- فيلم (اليازرلي) إخراج "قيس الزبيدي" عام 1974.

من إنتاج القطاع الخاص:

- فيلم (لعبة الشيطان) إخراج "زهير شوا" عام 1966.
- فيلم (حبيبتي) إخراج "هنري بركات" عام 1974.

أما الأعمال التي قام بإخراجها فهي الفيلمين الروائيين الطويلين :

- فيلم (أموت وأحبك مرتين) عام 1976 .
- فيلم (الصحفية الحسناء) عام 1977.

وعدد من الأفلام القصيرة أبرزها :

- فيلم (مؤتمر القمة) عام 1971.
- فيلم (لؤلؤة على المتوسط) عام 1995.

المخرج الراحل "جورج لطفي الخوري" خلف الكاميرا.

أما في مجال التصوير التلفزيوني فقد أنجز عدد من المسلسلات التلفزيونية هي :

- مسلسل (شجرة النارنج) إخراج "سليم صبري" عام 1985.
- مسلسل (كيلو باترا) إخراج "وائل رمضان" عام 2010.

كذلك صور وأخرج للمحطة الإخبارية السعودية تسعة أفلام تسجيلية تلفزيونية عن مدن المملكة تحت عنوان (ترنيمة مكان) عام 2004.

إضافة لذلك فقد أقام العديد من المعارض المختصة في مجال التصوير الضوئي.

أما عن الجوائز التي حصل عليها ، فقد كانت عدة جوائز عربية ودولية خاصة بالتصوير السينمائي ، وبراءة تقدير من نقابة الفنانين في سورية لجهوده في التقنية السينمائية.

لقطة من فيلم (الصحفية الحسناء) عام 1977 إخراجص الراحل "جورج لطفي الخوري".

الموسيقى التصويرية

Soundtrack (1)

بقلم : أ.د. محمد ناصف

الموسيقى التصويرية : هي اللمسة الأخيرة التي تغلف المشهد السينمائي بسحر خاص ينقل المشاهد إلى عالم آخر ، يسكنه أبطال العرض الذي يشاهده.

الموسيقى التصويرية للأفلام السينمائية تحفر ألحانها في أذهاننا فلا ننساها ، فمن منّا لا يتذكر اللحن الذي رافق هجمات سمك القرش في الفيلم (الفك المفترس - Jaws) ، ومن منّا لا يتذكر لحن فيلم (جميس بوند - James Bond) ، وهل فكرت يوماً في مدى إستمتاعك بمشاهدة تلك الأفلام إذا كانت خالية من الموسيقى التصويرية... ؟ فلك أن تتخيل أن الأفلام السينمائية بدأت صامتة بدون أي صوت معتمدة على الصورة فقط ، ورافقت الموسيقى الأفلام السينمائية قبل الحوار مع بدايات صناعة السينما العالمية ، وعلى وجه التحديد في عشرينيات القرن الماضي ، كانت الأفلام صامتة ، ولهذا كانوا يستعينون بالموسيقى عازف آلة البيانو غالباً ، لتفسر الحركات التي يراها المشاهد أمامه على الشاشة ، وأبرز مثال لها أفلام "شارلي شابلن" القديمة التي ما زلنا نراها حتى اليوم ونستمتع بها.

ففيها يتم عرض الفيلم الصامت على الشاشة بينما يقوم عازف البيانو بإرتجال الموسيقى التي تناسب المشهد المعروض لتساعد المتفرج على فهمه ، وبحلول عام 1927 مع تقديم أول فيلم ناطق وهو فيلم (مغني الجاز - The Jazz Singer)، الذي تم فيه تحقيق التزامن بين الشريط السينمائي وإسطوانة الصوت المسجلة لأول مره ، وقدم الفيلم 6 أغنيات يؤديها أبطال العمل ، وبحلول عام 1929 إنتهت السينما الصامتة إلى الأبد.

أعلان فيلم (مغني الجاز)

في الخمسينيات من القرن الماضي ، نشأت حركة تدعو للواقعية ، جعلت المخرجين يستبعدون الألحان الموسيقية من أفلامهم ، وأن وجهة نظرهم بأن الحياة الحقيقية لا توجد فيها موسيقى ترافقنا وتتخلل حوارنا اليومي مع العالم ، ولم تستمر هذه الحركة المتمردة طويلاً لأن الجمهور كان قد إعتاد بالفعل على وجود موسيقى يستمتع بها.

وبدأت الموسيقى التصويرية في التطور على نحو مذهل جعلت بعض المنتجين الأذكياء في طرح الموسيقى التصويرية للجمهور قبل عرض الفيلم نفسه ، وهو ما أثبت إنها إستراتيجية تسويق ناجحة.

وفي العدد القادم بإذن الله نتعرف على كيفية إعداد الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية للفيلم السينمائي ، ولا يسعني في النهاية إلا أن أشكر أسرة نادي الكويت للسينما لمجهوداتهم بنشر الثقافة في المجتمع.

الإرشاد والأنباء إلى الإعلام والثقافة

بقلم : حسين الخوالد

من الإستقلال إلى الإزدهار

تاريخ حافل في العطاء والتميز ، ونقلةٌ نوعيةٌ من الإكتشاف إلى الإحتراف ، ومن الأنباء والإرشاد إلى الإعلام والثقافة ، حتى أصبحت تحتل المراتب المتقدمة على قريناتها.
هي هرم الإعلام الكويتي والرائدة خليجياً والمنافس عربياً والمتميز دولياً ، إنها وزارة الإعلام والثقافة الكويتية.

عندما شرعت في كتابة هذه المقالة ، إستوقفني محرك البحث الإلكتروني فطرحت عليه سؤالاً: متى بدأ تأسيس الإعلام الكويتي ...؟ وحين قرأت أن عمر الوزارة بلغ 61 عاماً من تأسيسها حتى الآن ، أدركت أن هذا الصرح فخرٌ للكويت ، زمنٌ طويل وعمرٌ كبير ، دعاني إلى أن أشبه تلك المسيرة بولادة طفل مروراً بمراحل عمره ، حتى أصبح يكتسي حلة النضوج وهيبة الوقار، من يعلم أن لوزارة الإعلام دوراً كبيراً في داخل وخارج دولة الكويت يقف إجلالاً لتاريخها ، وهذا الدور لم يأتي من أمور روتينيه و تخطيطٍ عادي ، بل أتى من جهدٍ جبار وتخطيطٍ ناجح لإبراز الواقع الإعلامي الكويتي المتميز على أجمل الصور التي أعتدنا عليها.

لقد كانت لي تجربتي في هذا المضمار ، وقد لامست عن قرب ما هو خافٍ عن البعض ، حيث عملت بتلفزيون الكويت منذ سنة 1989 حتى 2019 ، إكتشفت خلال هذه المدة أن خلايا النحل لا تنتج العسل بسهولة ، عاصرت عقولاً قيادية لم تعمل من أجل المال و حبٍ للمنصب ، بل كانت تسطر ملاحماً جماعية من أجل الإنفراد والتميز ، وجعل صورة الكويت في أبهى حلتها.

وفي الختام ... الآن أشعر بالحنين والشوق للعودة إلى ميادين الفرسان المخلصين ، ولكن ما يجعلني أشعر بالفخر والإعتزاز، أن هناك دماءً شابة ومخلصة تتحمل المسؤولية في إنجاح مسيرة من سبقوهم.

الفراق المر

من أصعب اللحظات التي يمر بها الإنسان هي الفراق ، ففقدان شخصٌ عزيزٌ وأنت تعلم تماماً بأنك لن تلتقي به بالدنيا بعد ، فطعم الفراق مر.

إن غياب قامةٌ كبيرةٌ كالراحل "السنعوسي" رحمة الله عليه ، لم يكن بالغياب المؤقت بل غيابٌ أبدي ، نعلم أنه لن يعود.

إن موت "محمد ناصر السنعوسي" هو أشبه بإنعدام الرؤية الإعلامية ذات الخبرة الطويلة ، فقد كنا نستلهم منه القرار الصائب والرؤية الثاقبة ، كان يمتلك الجرأة في الطرح والتنوع في الآداء الذي يرغبه كل متلقي سواءً كان إعلامياً أو شخصاً عادياً ، فقد كان المخرج والمنتج والمقدم المتميز ، ناهيك عن الجانب الإنساني الذي يجعلك تتأمل بهذه القامة لكي تشعر بأن الدنيا لازالت بخير.

بالأمس كانت أقدامه تطئ الأرض واليوم هو تحت الأرض وهذه مشيئة الله جل في علاه.

في يوم 15 نوفمبر 2022 فقد الإعلام أبرز قاماته ، تاريخٌ لا ينسى بذاكرة الكويت والعرب والعالم.

إلى جنات الخلد يا بوطارق

بقلم : أسرة التحرير

سينما الطيبين

بداية دور العرض في الكويت
الجزء الأول

بقلم الكاتب : عبدالعزيز البلوشي

كانت السينما الكويتية تعتمد على إستيراد أفلامهم من الدول العربية والأجنبية وعرضها في دور السينما الكويتية من باب الترفية ، وفي هذه المقالة نرجع بكم في ذكريات الزمن الجميل وكيف كانت بداية السينما الكويتية تاريخياً ، لكي نستمتع بعبق الماضي.

(1930) أول سينما في الكويت كانت بين الأهالي في (حوش) "محمد حسين قبازرد" ، حيث يعتبر "محمد قبازرد" رائد التصوير السينمائي في الكويت ومن أهم أعماله الفيلم التسجيلي (الكويت بين الأمس واليوم).

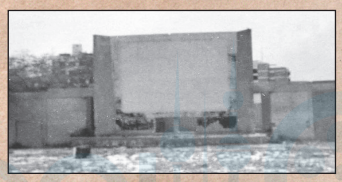

(1954) سينما دار الشرقية كانت تتسع لحوالي 1800 متفرج ، حيث بدأت من بيت عربي بالإيجار خلف مستشفى الأميري وكان إيجار البيت 44 ألف روبية في السنة الواحدة ، حيث كانت عبارة عن حوش عربي كبير بأرضية من الأسمنت وكراسي متحركة ، بدأت الأفلام تعرض في فصلي الصيف والشتاء، أضيفت إلى ساحة العرض مطاعم لتقديم الوجبات السريعة.

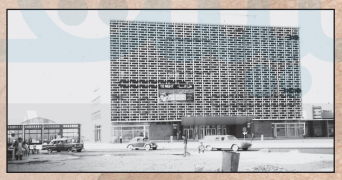

(1955) سينما الأندلس بمنطقة حولي كانت قاعة العرض تتسع لأكثر من 2000 متفرج ، وكان المبنى يحتوي على خمسة طوابق ، ومن الجدير بالذكر أنه ثاني مسرح غنت عليه "أم كلثوم" عام 1968 ، عرضت سينما الأندلس آنذاك أفلام أبيض وأسود في بدايتها ، وإستمر نشاطها حتى عام 1990 حيث دمرها الغزو الصدامي ولم يتم ترميمها بعد التحرير ، وتم إزالتها في عام (1993).

(1956) سينما حولي الصيفي ، جاءت فكرة إنشاء سينما حولي الصيفي لتعرض أفلام سينمائية في الهواء الطلق ، حيث كانت تتميز بحجمها الكبير وأستيعابها لمتفرجين كثر ، وكانت تقع في منطقة حولي بجانب مبنى سينما الأندلس ، وقد سميت بالصيفي بسبب عدم وجود سقف لقاعة العرض ، ولهذا كانت تفتح في فصل الصيف فقط ، حيث كانت تلقى إستحساناً كبير من مرتاديها لما تمتاز به سينما حولي الصيفي بالبساطة.

(1956) سينما الفحيحيل الصيفي ، كانت شبيه لسينما حولي الصيفي من حيث التصميم ، كانت عبارة عن صالة مسورة بجدران عالية بدون سقف ، يستطيع المتفرج رؤية السماء المظلمة ليلاً ، مزودة بمقاعد ثابتة مثل قاعات السينمات الأخرى بشاشة عملاقة تعرض عليها الأفلام ، تبدأ العروض بحلول الظلام بعد المغرب.

(1958) سينما الفردوس كانت دائماً مخصصة للأفلام الهندية ، إلا أن سينما الفردوس في أوائل الستينات كانت تقدم فيلمين في الحفلة الواحدة وبتذكرة واحدة ، الأول في العادة يكون من أفلام الوسترن الكوبوي الذي لا يزيد عرضه عن الساعة وربع والساعة الثانية فيلم عربي.

(1958) سينما الحمراء ، هذه السينما كانت من أكثر قاعات العرض إزدحاماً ، فدائماً نرى جميع مقاعدها مشغوله ولا يوجد بها مقعد فارغ وقت العرض لما تمتاز به من تقنية متقدمه آنذاك ، الجدير بالذكر بأن كانت إعلانات الأفلام ترسم باليد ولا تصور فوتوغرافياً.

وفي الختام ... كانت هذه المقالة عبارة عن توثيق مقتبس من مصادر متنوعة ، أجتهد بها كل من وثق هذه الحقبة ، فلهم مني جزيل الشكر ، كما أتمنى أن ينول هذا السرد التاريخي على رضا قارئنا الكريم ، على أمل التواصل معكم في العدد القادم من سينما الطيبين.

إطلالة مبدع

المخرج والمنتج السينمائي
عبدالله حمد المخيال

المؤهل العلمي:

خريج جامعة الكويت كلية الآداب قسم الخدمة الإجتماعية عام (1987).

الأعمال الفنية (الأفلام الوثائقية):

- ديار التركمان.
- عين على الأردن.
- الطريق إلى فيتنام.
- ركائب الصحراء.
- شبح العطش.
- اليمن مهد الحضارات.
- أيام البنغال.
- الكويت اليوم.
- حكاية طائر.
- حكاية عُمان.
- أسياد الأفق.
- صحراء الأمازيغ.
- أرض الملوك.
- حديث الصحراء.
- البادية السمراء.
- بادية العرب.
- في أثر أخفاف الإبل.
- المغول رعاة السهول (الجزء الأول).
- المغول رعاة السهول الجزء الثاني).
- قناصة العرب.
- النوادر (الجزء الأول).
- النوادر (الجزء الثاني).
- منغوليا (الجزء الأول).
- منغوليا (الجزء الثاني).
- نداء الصحراء (الجزء الأول).
- نداء الصحراء (الجزء الثاني).
- سلسلة نقطة ضوء إقليم ظفار.
- سلسلة نقطة ضوء آخر قبائل البدو.
- سلسلة نقطة ضوء تقنية التجميد المنوي لطائر الحباري
- سلسلة نقطة ضوء الحياة الفطرية في الربع الخالي.

◆ والعديد والكثير من الأفلام الوثائقية.

المناصب والعضويات:

- تولى رئاسة جمعية الدراسات الفلسفية والنفسية والإجتماعية فرع الجامعة عام 1986 - 1987.
- عضو الجمعية الكويتية لحماية البيئة.
- عضو رابطة الإجتماعين.
- عضو لجنة التحكيم لجائزة الدولة التشجيعية عام 2005.
- عضو لجنة التحكيم لجائزة الدولة التشجيعية عام 2009.

الجوائز:

- حصل على جائزة الدولة التشجيعية المقدمة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب للإخراج السينمائي في الكويت عام 2001 عن فيلم (بادية العرب).
- حصل على جائزة عن فيلم (قناصة العرب) في مهرجان الخليج الثامن عام 2004
- حصل على درع رابطة الأدباء للإنجازات المتميزة كأفضل شخصية سينمائية عام 2004.
- حصل على تكريم خاص من معهد العالم العربي في فرنسا عام 2004.
- حصل على جائزة في مهرجان الخليج التاسع عام 2006 عن فيلم (بحر الرمال).